

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

الخطاب اللساني في برامج التعليم -دراسة وتقييم-
الطور الابتدائي.

إشراف الأستاذة:
دالي سليمة

إعداد الطالب (ة):
ريان فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة		
رئيسا	عبو لطيفة	أ. الدكتورة
ممتحنا	بن حدو وهيبة	أ. الدكتورة
مشرفا ومقررا	دالي سليمة	أ. الدكتورة

العام الجامعي: 1439/1440 هـ / 2018-2019م

إهداء

إلى من عطف عليّ و رباني ومن ينبوع حنانه سقاني
أبي العزيز شفاه الله و أطال في عمره.
إلى أعظم امرأة في الوجود ينبوع الرّحمة و الحنان و مثلي الأعلى في الحياة
أمي الغالية شفاهها الله و أدامها لي.
إلى سندي في هذه الحياة زوجي مُجّد خميسي
إلى فلذاتي كبدي: عبد الرحمن و يونس و كوثر
إلى كلّمن ساهم في إخراج هذا البحث
أهدي هذا العمل.

فاطمة الزهراء



شكر و عرفان:

نشكر المولى عزّ و جلّ الذي أتمّ علينا نعمته و عظيم فضله

ومنحنا القدرة و الصّبر على إنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بأخلص الشكر إلى أستاذتي و مشرفتي الفاضلة الدكتورة دالي سليمة

التي كانت نعم المعلّم ونعم الموجه بنصائحها الثرية وأرائها السديدة.

ونتوجه بالشكر و الدعاء إلّمن نحترمهم ونقدرهم

كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي الكرام و موظفيها

وزملائي بالإدارة العامة .

فشكرا لكم و جزاكم الله خير جزاء.

فاطمة الزهراء



مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فاللغة أساس التعبير ووظيفتها وظيفة تبليغية تواصلية تتحقق باستعمال الأفراد لهفي الواقع الاجتماعي ، ولهذا اهتم العلماء كثيرا بهذه الملكة وأجمعوا على أنّها ضرورية لجميع أنواع التعلّم عن طريق التخاطب والتحاوور . فاللسانيات التطبيقية أفادت كثيرا التعليمية اللغة نتيجة تعاقب مدارسها ونظرياتها ومن مظاهر التأثير أن أعيد الاعتبار إلى اللغة المنطوقة فأصبحت أهميتها في الوصف والدراسة بعدم كانت متناثرة على مساحة واسعة من المعرفة الإنسانية ، إن اللغة المنطوقة تتميز بالنشاط والحيوية حيث يتحدث بها الطفل ويتقنها قبل أن يتعلم اللغة المكتوبة .

وقد ميز اللسانيون بين اللغة المنطوقة على أنّها خطاب أمّا اللغة المكتوبة تتمثل في النصوص تميزا متباينا ، فالمخاطب تكون له أكثر حرية وإقناع في تبليغ رسالته باستخدامه للإيماءات والإشارات وغير ذلك .

وكون اللغة أداة للتخاطب والتعلّم والتعليم وتحقيق التفاعل يستعملها المعلم بمجموعة من الإجراءات للوصول للأهداف محدّدة بواسطة أنشطة كتابية أو شفوية باستخدام وسائل معيّنة تمكّنه من بلوغ النتائج المرجوة .

ونظرا لأهمية الخطاب كوحدة تواصلية في العملية التعليمية التعلّمية لا يمكن الاستغناء عنها أثناء سيرها.

وكما شغل فكر العديد من الباحثين علاقة الخطاب بمجال التدريس وخاصة التعليم الجامعي مهملين التعليم الابتدائي الذي يعدّ القاعدة الأساسية لإعداد جيل صالح مثقف، وعلى هذا الأساس ارتأينا أن نسلط الضوء على الخطاب اللساني، وبناء على هذا موضوع بحثنا و المرسوم ب " الخطاب اللساني في برامج التعليم- دراسة و تقويم- بالطور الابتدائي " حيث نسعى من خلاله الإجابة عن الإشكالية مفادها كالتالي: ما مميزات الخطاب التربوي؟ وما العوامل المنتجة له؟ ما فهم الخطاب التربوي عند الطفل المتعلّم؟ ماذا نعني بفهم المنطوق؟

ومن الدوافع و الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، الرغبة في التعرف على هذا النشاط اللغوي لاسيما أنه تبرمج مؤخرا في مناهج الجيل الثانياهمية نشاط فهم المنطوق في اكتساب المتعلم و إثراء قاموسه اللغوي؟ و صعوبة هذا النشاط عند ابني في سنواته الدراسية الأولولإنجاز هذا البحث اتبعنا الخطة التالية: قسّمناه إلى مدخل و فصلين نظريين و فصل ثالث تطبيقي.

فكان المدخل حول تطوّر برامج التعليمية في المدرسة الجزائرية أما الفصل الأول عنوانه بإنتاج الخطاب التربوي و مميزاته وقد تضمن ثلاثة مباحث: مفهوم الخطاب، مميزات الخطاب التربوي وفي الأخير العوامل المنتجة للخطاب التربوي.

أما بالنسبة للفصل الثاني المعنون بفهم الخطاب التربوي عند الطفل المتعلم والذي أدرجناه بثلاثة مباحث وهي: فهم المنطوق (مستلزماتها، مراحل تسييرها و شروط تنفيذها) ثمّ الأنماط المعتمدة في ميدان فهم المنطوق (مرحلة التعليم الابتدائي) وفي الأخير نتعرف على النصّ الحجاجي وآلياته. وفيما يخص الفصل الثالث المعنون بالدراسة الميدانية في تعليمية فهم المنطوق فقد خصصنا له ثلاثة مباحث: تقنية البحثو عرض نتائج الاستبيان و تحليلها و التعليق عليها التي وجهناها إلى معلمي المدرسة الابتدائية و أخيرا نتائج الدراسة.

كما اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر و المراجع التي كانت المفتاح للوصول إلى أجوبة هذه الإشكالية التي ضمّتها بحثنا فنذكر من المصادر لسان العرب لابن منظور ومن المراجع: الخطاب و خصائص اللغة العربية (دراسة في الوظيفة في الوظيفة و البنية و النمط) لأحمد المتوكلوكذلك المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني لرابح بوحوش، ولسانيات النص وتحليل الخطاب الجزء الأول للخطابي محمد عبد الرحمن وأيضا كتاب قضايا لغوية و مسائل في التعليمية لروقاب جميلة وحاج هني محمد.

وبما أن طبيعة موضوعنا يقتضي استعمال المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليلواصفين الخطاب التربوي و نشاط فهم المنطوق وكيفية تقديمه، والمنهج الإحصائي اعتمدنا عليه في الدراسة الميدانية لعرض نتائج الإستبيان و تحليلها و استنباط ما توصلنا إليه من هذه الدراسة.

كما لا بدّ من الإشارة إلى الصعوبات التي واجهتنا في مشوار بحثنا و التي تمثلت في ضيق الوقت و صعوبة التنقل بين المدارس الابتدائية ونقص المراجع بالنسبة للفصل الثاني. ولا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر إلى الأستاذة المشرفة على تقديمها لنا يد العون، وتيسير سبل العمل في إتمام هذا البحث المتواضع حتى يكفل له النجاح. كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة وكلّ من ساهم في إنجاز هذه المذكرة.

ريان فاطمة الزهراء

تلمسان في: 16 شوال 1440 هـ،

الموافق ل 19 جوان 2019

المدخل

تطور المناهج التعليمية في المدرسة الجزائرية

- 1- التعريف بالمنهاج
- 2- مفهوم المنهاج بين التقليدي والحديث
- 3- دوافع تطوير المنهاج الدراسي
- 4- من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات

1_ التعريف بالمنهاج:

ورد ذكر كلمة المنهاج في القرآن الكريم ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً مِنْهَا جَا﴾ (سورة المائدة الآية 48) والحديث الشريف في قول لابن عباس "لَمْ يُمَّتْ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقِ نَاهِجَةٍ" ويعني المنهاج الطريقة التي يتخذها الفرد أو النهج الذي يجري به ليسرع به، لتحقيق هدف معين والمناهج جمع مفردة منهاج والمناهج لغة، الطريق الواضح البين.

ويرجع مصطلح المنهاج curriculum في الأصل إلى اللغة اللاتينية ويعني سباقا تمّ في مضمار، ثم أصبحت كلمة المنهاج تطلق على المقررات الدراسية والخطط أو التدريب ثم استمر بعد ذلك ليعني محتوى المواد الدراسية أو الخطط الخاصة بها¹.

-وقد استعرض شين 1978shane أربعة وثلاثون تعريفا للمنهاج الدراسي اقتصر بعض هذه التعريفات على اعتبار المنهاج عبارة عن المقررات الدراسية التي يعطيها المعلمون، في حين البعض الآخر عرف المنهاج بأنه كل الخبرات التربوية المخططة التي يمر بها الطلاب في المدرسة.

وعرف رالف تايلور عام 1956 بأنه كل ما يتعلّمه التلاميذ وتقوم المدرسة بالتخطيط له وتوجيهه لبلوغ أهدافها التربوية ومن جهة نظر سكونر 1986skunner وآخرون بأنه عملية تكنولوجية تتضمن مدخلات وعمليات ومخرجات تعليمية، يتمّ بها تقييم فاعلية التعليم والتعلّم بالمقاييس الكيفية للمدخلات والمخرجات².

¹-الشايش الخريش عنود، أسس المنهاج واللغة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن الطبعة 1، (1433هـ-2012م ص 23 ص 24.

²- عبد علي محسن ومطر عبود سعد، الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، الطبعة 1، 2012 ص

2- مفهوم المنهاج بين القديم والحديث.

أ- المفهوم القديم:

جاء مفهوم المنهاج التقليدي ، انعكاسا طبيعيا إلى وظيفة المدرسة التقليدية المتمثل في نقل المعرفة والمعلومات من المعلم إلى التلميذ ومن ثم التأكد من وصول هذه المعلومات للتلميذ عن طريق الاختبارات التقليدية، وقد تباينت الآراء في إعطاء مفهوم واحد فقط تعددت هذه التعريفات التقليدية نذكر منها.

- هو مجموعة المواد الدراسية التي تولّى المتخصّصون إعدادها ، ويقوم المعلمون بتنفيذها ويعمل الطلاب على تعلّمها وهنا يكون المنهاج مرادفا للمادة الدراسية.

- هو محتوى المقررات الدراسية، الذي يشمل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والقوانين وهنا المنهاج مرادفا للمحتوى المعرفي¹.

ومن هذه التعاريف نستخلص أن المنهاج التقليدي هو ذلك المنهاج الذي ما يتعلّمه التلاميذ وما يدرّسه المعلمون.

وهو أيضا برامج ومقررات دراسية الهدف منها نقل الثقافة والمعارف و حشو أذهان المتعلمين بها من جيل إلى آخر.

فقد أهمل المنهج التقليدي الجوانب الشخصية للتلميذ من ميول وحاجات كما لجأ المدرسون إلى تأكيد الحفظ والتلقين واستخدام الشدة والقمع والعقاب في تعليم التلاميذ المعلومات والمعارف دون الاهتمام بخبراتهم الحياتية، دون النظر إلى أهمية ذلك في تعديل سلوكهم وإكسابهم العادات والمهارات².

¹- الشايش الخريش عنود، المرجع السابق، ص24.

²- عبد علي محسن ومطر عبود سعد ، المرجع السابق ص34.

ب- المفهوم الحديث:

جاء مفهوم الحديث للمنهج، كرد فعل للمفهوم التقليدي للمنهج، وبدأ بدعوات من المرّين، وفلاسفة التربية، إلى أن يتضمّن المنهج ما وراء قاعة الدّرس ليشمل الاهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية للطلبة، إضافة إلى الجوانب المعرفية.

وقد وردت العديد من التعاريف الحديثة للمنهج نذكر منها:

- مجموعة الخبرات المرّية، التي تهيّؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على تنمية جوانب الشخصية تنمية شاملة، متوازنة طبقاً للأهداف التربوية.

- مجموعة من الأنشطة، والفرص التعليمية التي تتيح للمتعلم التفكير و الابتكار مما يساهم في تعديل سلوك المتعلّم في المراحل التعليمية المختلفة.

- وعرفه دول Doll بأنه كل الخبرات التربوية التي تتضمنها المدرسة أو الهيئة أو المؤسسة، تحت إشراف ورقابة وتوجيه معين¹.

وعند تفحص هذه التعريفات للمنهج المتطور والحديث نلاحظ أنّه ركّز على مجموعة من المبادئ أهمّها:

* هو جميع النشاطات والخبرات التي ينجزها المتعلمين بتوجيه من المدرسة وإشرافها إما داخل الصّف أو خارجه.

* هو ليس تلقين أو إلقاء أو حشو بل يقوم على توفير الظروف الملائمة للمتعلم.

* يتماشى مع قدرات التلميذ، واستعداداته مع مراعاة الفروق الفردية، كما يساعد على النمو الشامل.

* كما يستفيد المتعلم من المواقف الحياتية في التعلّم، وهنا تكمن القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها المتعلم.

¹- الشايش الخريشا عنود، المرجع السابق، ص 27 و 28

3-دوافع تطوير المناهج الدراسي:

هناك دوافع عديدة تؤدي إلى تطوير المناهج منها ما هو متّصل بالحاضر والماضي ومنها ما هو متّصل بالمستقبل وأهمّها:

سوء وقصور المناهج الحالية ، وهي عندما يقتنع كل القائمين والمهتمين بالعملية التربوية بسوء المناهج الحالية فهذا الاقتناع يدفع المسؤولين إلى تطوير هذه المناهج، ويمكن التوصل إلى سوء المناهج عن طريق:

- نتائج الامتحانات العامّة.
 - تقارير الموجهين والخبراء والفنيين.
 - هبوط مستوى الخريجين.
 - نتائج البحوث المختلفة التي تنصب على تقييم المنهج بجوانبه المختلفة .
 - إجماع الرّأي العام ووقوفه ضدّ هذه المناهج.
- التغيرات التي طرأت على التلميذ والبيئة والمجتمع والمعرفة والعلوم التربوية، وما نعيشه من تقدّم علمي وتكنولوجي.
- المقارنة بأنظمة أكثر تقدّمًا عادة ما تتطلّع الدول النامية إلى الدول الأكثر منها تقدّمًا وغالبا ماتستعين بها في تطوير نظمها والتطلّع إلى النظم المتقدّمة¹.
- عدم قدرة المناهج على الإسهام الفعّال في التّغيير الاجتماعي .
- حاجات المجتمع المستقبلية.
- الغزو الثقافي².

إنّ تطوّر المناهج يساهم في ارتقاء المجتمع وتقدّمه، وإذ تركت المناهج على حالها من دون تحديثها فسيحكم عليها بالجمود والتخلّف وبذلك ستكون عقبة في سبيل تقدّم المجتمع³.

¹-عبد علي محسن و مطر عبود سعد، المرجع السابق ص224، ص225.

²-الشايشاخريش عنود ، المرجع السابق ص197.

³- المرجع نفسه ص 197.

4- من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمقارنة الكفاءات:

أ- التعليم بالأهداف:

إن التعليم الهادف أو بواسطة الأهداف هو طريقة لتنظيم التعليم وتخطيطه، وإنجازه وتقييمه ولتحقيق ذلك كان لابد من اتباع خطة عمل تتكون من عمليات ومواقف منظمة لأحداث تفاعلات بين عناصر العملية التربوية، وتلك الاستراتيجية التي تعني تنظيم التعليم بكيفية تؤدي إلى بلوغ الأهداف عبر مسار يقطعه المدرّس ومع تلاميذته من أجل تحقيق تعليم ما، انطلاقاً من أهداف محددة تجاه نتائج مرجوة¹.

كما للأهداف في العملية التعليمية دور أساسي حيث بيّنه الباحث جودة أحمد سعادة «إنّ للأهداف أهمية كبيرة في حياة البشرية والشعوب تسعى إلى تحقيقها على الواقع مستعملة كلّ إمكانياتها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حتى العسكرية أحياناً»².

أمّا الأهداف التربوية هي النتائج النهائية للتعلّم مصاغة على أساس التغيّرات في سلوك التلاميذ في حدّ تعريف الباحث التربوي الغربي "جرونولد".

«أمّا "صالحه سنقر" فتقول بخصوص الهدف التربوي إن الأهداف التربوية مقاصد نعبّر عنها بعبارات تصف تغيرات مقترحة نريد أن نحدثها في المتعلّم.

وكذلك هي ذلك الوصف الذي يستطيع التلميذ أداءه من سلوك مرغوب فيه في نهاية المنهج، أو المقرر الدراسي أو وحدة التدريس أو الدرس»³.

¹ - محمد بوعزي، التعليم بالأهداف وبالمقارنة بالكفاءات (القراءة لمستوى الخامسة ابتدائي) أطروحة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تلمسان، ص21.

² - جودة أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2001، ص37.

³ - محمد بوعزي، المرجع السابق، ص 27 و 28.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أنّ الهدف التربوي يركز على النمط السلوكي المكتسب من طرف المتعلّم في مساره الدراسي المخطط له من المعلمّ والمدرسة ويحدّد نتيجة ذلك التغيير وما ينتج عنه حيث يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم.

ومن الخطوات التطبيقية حددها بلوم Bloom ولخصها رينال و ريونيه فأضحت تشكل الإطار الحقيقي للتعليم بواسطة الأهداف وهي تتحدد في العناصر التالية:

- التحديد الدقيق للأهداف التربوية التي ينبغي بلوغها ويعني صياغتها في ألفاظ سلوكية قابلة للملاحظة.
- التعرف بدقّة جيّدة على المكتسبات القبلية.
- التقويم الدقيق للمستوى الذي ينطلق منه التلاميذ قبل بداية الدرس.
- وضع جميع التلاميذ في مستوى واحد من المعرفة، أي تمكينهم من المعلومات الضرورية للدرس الجديد قبل بدايته.
- تقديم الدرس الجديد.
- فحص المكتسبات الفعلية للتلاميذ حسب الأهداف المنشودة في نهاية الدرس.
- التعرف على التلاميذ الذين لم يبلغوا مستوى التحكم المتوقع .
- علاج التأخّر مباشرة بواسطة دروس خاصة تسمى "العلاج" حتّى يدخل كل تلميذ إلى الدرس الجديد خالي من المعوّقات.
- ومما نلاحظ فهذه الخطوات سطرت لإعطاء قيمة المعارف المكتسبة قبل الشروع والبداية في الدرس الجديد.¹

ب- التعليم بالمقاربة بالكفاءات:

المقاربة هي وسيلة لتنظيم التعلم وفقا للكفاءات وهي القوة الدافعة وراء تصميم المناهج الدراسية فقد اعتبرها مُجد مشري خطة عمل أو استراتيجية للوصول إلى هدف معين، وقد استخدمت

¹ - مُجد بوعزي، المرجع السابق، ص33.

للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية، وهي مرتبطة بمنظور التعليم بالكفاءات الذي يقصد به مجرد حصول المعرفة أو حسن أدائها، ويبرز القصد من كل أداء جندت له الموارد والمهارات والقدرات لأجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة المعالم كما تدل الكفاءة على القدرة على العمل وحسن تصريفه وحسن القيام به ، كما تدل على الجدارة والأهلية والكفاءة هي ما يكفي وما يغني عن غيره.

أما الكفاية في مجال التدريس فتعني معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها وما لها من أهمية.

وتتيح أيضا استجابة حقيقية للموقف أو بالأحرى لفئة من المواقف ولتطوير المهارات في المدرسة، إذ لم يعد تعليم التلاميذ قائما على اكتساب استجابة جيدة ، ولا على تشجيع الطلاب على تحليل الموقف في كل أبعاده، بل من أجل منحه استجابة قد تكون محددة كون الكفاءة بحاجة إلى استجابة على نحو فقال¹.

ومن الأهداف التي تعمل المقاربة بالكفاءات على تحقيقها نذكر² :

- إفساح المجال أمام المتعلم وما لديه من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتفتّح وتعبّر عن ذاتها
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تناسب وما تيسره له الفطرة.
- تدريبية على كفاءات التفكير المتشعب، والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقل المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حلّ مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- زيادة القدرة على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- ربط التعليم بالواقع والحياة.
- اعتماد مبدأ التعليم والتكوين .
- العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعيّة.

¹ - محمد بوعزي، المرجع السابق ص 93 و ص 95 بتصرف.

2 - العالية الحبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد (القراءة في المرحلة الابتدائية نموذجاً) أطروحة دكتوراه تخصص لسانيات تطبيقية قسم اللغة العربية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، ص 123، 124

- الاستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.
 - * ومن مميزات التدريس بالمقاربة بالكفاءات نذكر¹:
 - تفريد التعليم: ونقصد به جعل المتعلم يشعر باستقلالية خلال تعلمه، من خلال منحه فرصة لإبداء آرائه و أفكاره وتجاربه، وهو ينجز مختلف الأنشطة التعليمية مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية ومساعدة كل متعلم على ممارسة النشاط في حدود قدراته.
 - قياس الأداء: معناه الاهتمام أداءات المتعلمين، التي يتم فيها توظيف المعارف والمهارات والقدرات بدلا من قياس المعارف النظرية.
 - تمتع المعلم بنوع من الحرية: أي أن يكون للمعلم دورا فعالا في التخطيط للأنشطة التعليمية وفق حاجات المتعلمين ومستوياتهم.
 - دمج المعلومات: أي توجيه أنشطة التعليم والتعلم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج يسمح بتنمية الكفاءة واستخدامها في حل المشكلات في وضعيات مختلفة.
 - توظيف المعارف: معناه استغلال المكتسبات القبلية (معارف ، قدرات، خبرات ، مهارات...) لمواجهة إشكالية معينة أو الخروج من موقف شكل عائقا بالنسبة للمتعلم (مواقف مدرسية أو إجتماعية)
 - تحويل المعارف: أي توظيف المعارف وإخراجها من الإطار النظري إلى الإطار العملي التطبيقي وتجسيدها في أداء سلوكي ملحوظ تظهر نتائجها في إنجاز يقوم به المتعلم.
 - عدّ المتعلم محورا أساسيا في العملية التربوية حيث يعمون المتعلم في ظل هذه المقاربة عنصرا فعالا وأساسيا، فهو يشارك في إنجاز المهام وحل الوضعيات سواء بمفرده أو بين أعضاء فريقه.
- فبعد التطورات التي يشهدها العالم وفي جميع المجالات كان لزاما لمواكبة المستجدات الحاصلة في مختلف الميادين لذلك جاءت المناهج الجديدة التي تركز استراتيجياتها المنتهجة حتى يكون المتعلم في

¹ - عالية حنّار، المرجع السابق، ص 142 و 143.

خضم هذه التطورات قادرا على مواجهة العالم الخارجي وتوسيع آفاق إدراكاته وتعميقها ورفع قدراته وموآهبه.

الفصل الأول

إنتاج الخطاب التربوي ومميزاته

1- الخطاب:- مفهومه لغة- مفهومه اصطلاحاً - الخطاب والنص.

2- الخطاب التربوي: - تعريفه - مميزاته - أنماطه.

3- العوامل المنتجة للخطاب التربوي: -المعلم- المتعلم - الوسائل التعليمية.

1- الخطاب:

1-1 مفهوم الخطاب لغة:

في رحاب اللغة ووقوفاً عند لسانها العربي لابن منظور نجد مادة (خ-ط-ب) هو الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان. قال الليث: إن الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز إلا على وجه واحد هو أن الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب¹

«والخطاب الكلام و ترددت هذه المفردة في القرآن الكريم نحو ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ (سورة ص الآية 20) وقال ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (سورة الحجر، الآية 57)².

وجاء معنا الخطاب في كتاب الكليات ذلك : الكلام الذي يقصد به إفهام المستمع من هو أهل للفهم والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطاباً³.

فالخطاب عموماً وحدة تواصلية إبلاغية متعددة المعاني ناتج عن مخاطب معين وموجهة إلى مخاطب معين، عبر سياق معين وهو يفترض وجود سامع يتلقاه، مرتبط بلحظة إنتاجية لا يتجاوز سامعه إلى غيره وهو يدرس ضمن لسانيات الخطاب⁴.

- يتبين من كل هذا أنّ الخطاب في اللغة العربية يعني الكلام الذي يدور بين طرفين وهما المتكلم والمستمع قصد التأثير الأول في الثاني، وبالتالي هو عملية تواصلية لإبلاغ رسالة يشترط فيها الإفهام من طرف المتكلم والفهم من طرف المستمع.

1- ابن منظور، لسان العرب مج1، مادة خطب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط2، 1997، ص361.

2- القرآن الكريم.

3- مبرك تواتية، لغة الخطاب التربوي بين التعليم والتعلم-تعليمية القراءة في المرحلة ابتدائية نموذجاً -من مذكرة تخرج ماستر في تعليمية اللغة العربية ،

كلية الآداب والفنون قسم الدراسات اللغوية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-، ص6

4- ملياني مجّد، محاضرات في تحليل الخطاب، تخصص دراسات أدبية كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ص3

أمّا الخطاب عند الأصوليين فنجد أنّ الأمدّي في الأحكام عرّفه بأنّه اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيّء لفهمه، أمّا الجويني: الكلام والخطاب والتكلم والتّخاطب واحد في حقيقة اللغة وهو ما يصير به الآخر متكلمًا¹.

ويُعرف الخطاب عند بعض الباحثين اللغويين العرب أمثال الجاحظ: الذي يرى أنّ مفهوم الخطاب هو مفهوم عام لإشتماله على كلّ الفنون والقول من الجدل والحوار والمناجاة².

* أمّا الخطاب في المعاجم الأجنبية فالخطاب مصطلح ألسني حديث الظهور يعني في:

الفرنسية: discours وأصلها اللاتيني هو Discursus وتعني الجري هنا وهناك، وتعبّر عن الجدل Dialectique والعقل أو النظام Logos كما تألف عند أفلاطون³.

وفي الإنجليزية Discourse وتعني حديث، محاضرة، خطابا وتحدث إلى .

وفي معجم أوكسفورد الموجز للغة الإنجليزية يعرفه بأنّه :

- عملية الفهم التي تمرّ بنا من المقدمة حتى النتيجة اللاحقة.

-الاتصال عبر الكلام أو المحادثة القدرة على المناقشة.

-سردى.

- تناول أو معالجة مكتوبة أو منطوقة لموضوع مثل بحث أو أطروحة أو موعظة أو ما شابه ذلك.

-أن يدخل في نقاش منطوق أو مكتوب، أن يخير أن ينطق⁴.

1-2 مفهوم الخطاب اصطلاحا:

يعدّ مصطلح الخطاب من المصطلحات اللسانية التي أخذت تتداول في العقود الأخيرة من

القرن العشرين نظرا لاستخدامه في مجالات معرفية مختلفة ويمكن القول إنّ للخطاب جذورا ضاربة في

¹ - تلمات سهام و مسيون الجيدة ،الظواهر التداولية في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر حزب القوى الاشتراكية نموذجا ، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات ،جامعة عبد الرحمن ميرة -بجاية- ص 6.

² - المرجع نفسه ، ص 7.

³ - حياة لصحف ، الخطاب بين رولان بارث وهابر ماس العدد 6، مجلة معالم، جامعة تلمسان، ص 150.

⁴ - مُجدّ ملياني، المرجع السابق ، ص 9.

اللسانيات، لكونه يستمد وجوده من ثنائية اللغة والكلام التي قام بها **دي سوسير** في محاضراته الشهيرة *cours de linguistique générale* محاضرات في اللسانيات العامة¹.

والخطاب في رأي بعض الدارسين: يعني اللسان في حالة الاستعمال فاعتبر **فايركلاف** أنّ عند استعمال مصطلح الخطاب اقترح المحافظة على اللغة المستعملة باعتبارها شكلا من أشكال النشاط الاجتماعي².

فالغريبون أولو عناية كبيرة لدراسة الخطاب فقد عرفه **ميشال فوكو** (M.foukoalt)

بأنه مجموع ملفوظات التي تنتمي إلى تشكيلية خطابية³ ويذكر **بنفيسست** (benveniste) أنّ كلّ قول يفترض متكلمًا ومستمعًا، ويكون لدى المتكلم مقصد التأثير في الآخر على نحو ما⁴.

كما يعرفه أيضا **ليتش وزميله شورت** هو تواصل لساني ينظر إليه بوصفه إجراء بين المتكلم والمخاطب، أي فاعلية تواصلية يتحدّد شكلها بوساطة غاية اجتماعية⁵.

أما بالنسبة لأصحاب المدرسة التوزيعية ورائدها "**هاريس**" Harris " يعرف الخطاب على أنّه ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكوّن مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نضل في مجال لساني محض⁶.

¹ - واضح أحمد، الخطاب التداولي في المورث البلاغي العربي (من قرن ثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري) رسالة الدكتوراه في اللسانيات، كلية الآداب واللغات وفنون، جامعة وهران، ص 17.

² - خطابي محمد عبد الرحمن، لسانيات النص وتحليل الخطاب، ج1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى (1434هـ - 2013 م)، ص 246.

³ - تلمات سهام، مسيون الجديدة، المرجع السابق، ص 7.

⁴ - لصحف حياة، المرجع السابق، ص 152.

⁵ - بوقرة نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، الطبعة الأولى (1429 - 2009)، ص 15.

⁶ - حاكم عمارة، المرجع السابق ص 8.

أمّا ميشال فوكو قد اعتبره نشاطا إنسانيا بالغ الأهمية ولا يستطيع الفرد الاستغناء عنه، فقد عبر عنه بقوله هو مصطلح لساني، يتميز بين النص والكلام والكتابة وغيرها مكتوبا أو جماعيا ذاتيا أو مؤسسيا¹.

والخطاب عند التهانوي هو توجيه للكلام نحو الغير للإفهام ثم نقل الكلام الموجه الغير للإفهام². ومن منظور اللسانيات فإنّ الخطاب لا يمكن أن يكون سوى مرادف للملفوظ، فالهدف الأساس من استعمال الكلام هو إيصال رسالة ما إلى شخص معيّن أو إلى مجموعة من الأشخاص³. اللسانيات الفرنسية تعتبر الخطاب نتيجة دوافع معينة أولها أننا نتكلم تحت تأثير خطابات أخرى قيلت بالفعل أو من الممكن أن تقال، وهي الخطابات التي يحيل المتكلم (ضمنيا أو صراحة) عليها بالقبول أو بالرفض⁴.

نفهم أنّ هذه المدرسة استهانت بمبدأي التأثير والتأثر في إنتاج الخطاب وهذا من قبل المخاطب.

أمّا مفهوم الخطاب عند "أحمد المتوكل" «فيعدّ خطابا كلّ ملفوظ أو مكتوب يشكّل وحدة تواصلية قائمة الذات يفاذ من التعريف ثلاثة أمور:

أولا: تجسيد الثنائية التقابلية جملة \ خطاب حيث أصبح الخطاب شاملا للجملة.

ثانيا: اعتماد التواصلية معيارا للخطابية

¹ - بوقرة نعمان، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس و الإجراء ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ، 2012 ص 18.

² - لصحف حياة، المرجع السابق ص 15.

³ - المرجع نفسه، ص 15.

⁴ - خطابي محمد عبد الرحمن ، المرجع السابق ص 86.

ثالثاً: إقصاء معيار الحجم في تحديد الخطاب حيث أصبح من الممكن أن يعدّ خطاباً نصّ كامل أو جملة أو مركب»¹.

وفي كتاب مبادئ في اللسانيات لحولة طالب الإبراهيمي عرفت الخطاب على أنه « الكلام (أو ما ينوب عنه) الذي يتلفظ به كل من المخاطب والمخاطب»².

ومن النتيجة المتحصل عليها من هذه المفاهيم للخطاب هو محاولة لتوسيع نظرية لسانية قادرة وموحّدة تعني بإنجاز الكلام الطبيعي³.

فإذن هو ارتبط بما هو شفوي ويعتمد فيه على التبادل الكلامي والمبدأ التفاعلي والاقناعي والحجاجي بهدف الإفهام والتواصل وتوجيه المتخاطبين نحو القصد المطلوب تبليغه من الخطاب⁴.

1-3 - الخطاب و النص:

بعد الاستقراء لاحظنا أن هناك تعاريف عديدة للنص *texte* حيث لا يمكن حصرها ومنها ما تداخلت مع مفهوم الخطاب ولهذا فالنص هو ما تنقريء فيه الكتابة وتنكت فيه القراءة وتذهب جوليا كريستيفا **Jolia Kristeva** إلى أنّ النصّ جهاز شبه لساني *paralinguistique* يُعيد توزيع نظام اللسان *langue* عن طريق ربطه بالكلام *parole* التواصلية رامية بذلك إلى الإخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة.

ويرى بول ريكور **Paul Ricoeur** أنّ النصّ خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة⁵، يتبين من خلال هذه التعريفات أنّ النصّ هو كلام يُقرأ أو يُكتب والهدف منه الإخبار التوصيل.

كما اعتبر بعض الدارسين العرب أنّ الخطاب مرادف للنصّ ولكن هذا الطرح لم يحلّ المشكل لأنّ الترادف لا يكون إلا جزئياً فاعتبر آدم أنّ الخطاب مساو للنصّ مع شروط الإنتاج ، أمّا النصّ

¹ - أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية (دراسة في الوظيفة والبنية والنمط)، دار الأمان، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى (1431هـ - 2010م)، ص24.

² - طالب الإبراهيمي خولة، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، الطبعة الثانية منقحة (2006م)، ص28.

³ - خطابي محمد عبد الرحمن، المرجع السابق، ص247.

⁴ - المرجع نفسه ص247.

⁵ - ابريشير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص86.

فهو خطاب خال من شروط الإنتاج فالنص يتكوّن من نسيج لساني وبنية نحوية شاملة والخطاب يتكوّن من تلقّظ مرتبط بمقام تلقّظي ووضعية خطابية تفاعليّة¹.

وبما أنّنا بصدد دراسة تربوية سنتناول مفهوم النص من الناحية البيداغوجية التي تعدّه وحدة تعليميّة و محورا تلقّظي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدّمها علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جليّة تعود بالنفع على العملية التعليمية .

ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوّعة، ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما. فكلّ معرفة أو ثقافة تظهر وتتجلّى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص تحتاج إلى القراءة والفهم ليتمّ التّواصل أو التّفاعل معها². ونستنتج ممّا سبق أنّ هناك فروقات موجودة بين النص والخطاب تتمثّل في :

- يفترض الخطاب وجود المتلقي لحظة إحداث الخطاب بينما يتوجه النص إلى متلق مؤجّل يتلقّاه عن طريق عينه قراءة، أي أنّ الخطاب نشاط تواصلّي يتأسس -أوّلا- على اللغة المنطوقة بينما النص مدوّنة مكتوبة.

- الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره، أي أنّه مرتبط بلحظة إحدائه بينما النص له ديمومة الكتابة يُقرأ في كل زمان ومكان.

-الخطاب تحدّثها اللّغة الشفوية بينما النص تُنتجه الكتابة أو كما قال روبراسكاربيت R.escarpite اللغة الشفوية تنتج خطابات بينما الكتابة تنتج نصوصا، وكل منهما محدّد بمرجعية القنوات التي يستعملها، الخطاب محدود بالقناة النطقية أي المشافهة بين المتكلّم والمخاطب وعليه فديمومته مرتبطة بها لا تتجاوزها أمّا النص فإنّه يستعمل نظاما خطيا فديمومته رئيسية في الزمان والمكان³.

¹ - خطابي مجّد عبد الرحمن، المرجع السابق ص 249 و250.

² - بشير ابرير، المرجع السابق ص 129 و130.

³ - ابرير بشير، المرجع السابق ، ص 100.

2-الخطاب التربوي ومميزاته:

إنّ اللسانيات التربوية موكول لها - اليوم- مسؤولية القيام بأعباء التربية والتعليم، بفضل مناهجها ونظرياتها الفعّالة التي تجاوزت المتوقع وأبهرت المتخصصين والمتتبعين لها فقد نجحت في معالجة الموضوعات التربوية والاجتماعية والنفسية والتعليمية¹.

2.1-تعريف الخطاب التربوي:

يُعتبر بأنّه اللّغة المعربة عن جملة التصوّرات والمفهومات والاقتراحات حول الواقع التربوي، وصفا وتحليلا ونقدا واستشرافا لمستقبل أو حول علاقة الوجود بين التربية ومجتمعنا أو هو يعبر عن أيديولوجية صاحب الخطاب في وقت معيّن².

كما عرّف كذلك بأنّه إرشادات ومعلومات ومعارف تصدر عن المرسل بقصد تبليغ المتلقّي بتوجيهات وإرشادات معيّنة ومعلومات ومعارف علميّة وإنسانيّة يهدف من ورائها إلى تشكيل وتكوين الفرد بطريقة تتناسب مع فلسفة مرسل الرسالة³.

والخطاب التربوي قائلين إنّنا نعني به ما يلي:

- النصوص التي يحتويها الكتاب المدرسي، في مختلف المستويات الدراسية، وعلى وجه الخصوص طبيعتها النصية والخطابية.

-الخطاب الذي ينتجه التلاميذ مكتوبا أو منطوقا.

-الخطاب الذي ينتجه المعلّم في الفصل (القسم).

-الخطاب التقويمي المصاحب لإنتاجات التلاميذ لاسيما المكتوبة منها.

¹ - بوحوش رابع ، المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، (د-ط) (1431هـ -2010م) ص 83.

² - الخطاب التربوي الإسلامي نقلا عن <http://www.islam web.net/new liber /index phpds/2008>

³ - عزابي سمية ، الخطاب التربوي في برامج الأحزاب السياسية في الجزائر -حزب جبهة التحرير الوطني -أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 219.

- الخطاب الموجّه للمدرسة، يكون عادة من إنتاج الحكومة أو الدولة بحسب النظام السياسي¹. ويمكن القول أنّه: ذلك الكلام الذي يدور حول التربية وأوضاعها وقضاياها ومشكلاتها ونصوصها سواء هذا الكلام كلاما شفويا أو مكتوبا وسواء كان هذا الكلام تعبير عن فكر علمي منظم أم كلاما مرسلا عاما².

ومن هذه التعاريف المختلفة للخطاب التربوي الذي يعد نوعا من أنواع الخطاب اللساني نستنتج أنّه هو ذلك الكلام الموجّه إلى الطبقة المتعلّمة على شكل معلومات ومعارف علمية وثقافية تهدف إلى تكوين وإعداد شخصية شاملة للأفراد المتعلمين الغاية منه المصلحة العامة ، وذلك لضمان مستقبل مشرق وتنمية النسق القيمي.

- وهوكلّ ما يتضمّن من نصوص ومقررات دراسية حسب المستويات (ابتدائي والمتوسطي والثانوي والجامعي) التي تنظّمها حكومة الدولة.

- وهو يمتاز بالدرجة الأولى بالعلاقة الحوارية.

2.2- مميزات الخطاب التربوي:

للخطاب التربوي مجموعة من الميزات نذكر منها:

- الشمول ، حيث تصل شموليته للجميع.
- التأثير في المتلقي وإقناعه بما يرمي إليه.
- أن يكون حجاجي يميل إليه المتلقي بما يحتويه من منافع .
- اعتماده الأساليب اللغوية المتداولة والطرق الاستدلالية في المقارنة والتعريف والتماثل والسرد والوصف.
- التنوّع وذلك بالانتقال من طريقة إلى أخرى عند عرض الجوانب المختلفة للموضوع الواحد.
- تغيير العناصر اللغوية وعدم تكرارها في الموضوع الواحد .

¹ - خطابي مُجّد عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 403.

² - مبرك تواتية ، المرجع السابق ، ص 09.

- تمييزه بالوضوح والبساطة والواقعية بعيد عن الخيال .

- استعمال اللغة المؤسّسة واستخدام الكلام الرسمي المشروع¹.

2.3- أنماط الخطاب التربوي:

حدد روبول خمسة أنواع من الخطابات التربوية وذلك على الأسس التالية:

* تمييزها حقيقة.

* مطابقة كل منها بالفصل لمن يمكن سماعه أو قراءته خلال الحياة.

* هيمنتها اليوم.

إذ يوضح "روبول" أن الخطابات التربوية تعبر عن الأيديولوجية التي تعبّر عن السلطة الحاكمة حيث تتلخص أنواعه في:

الخطاب الرافض:

وقد ظهر هذا النوع في أواخر الستينات وبداية السبعينات إذ يتميز هذا النوع برفضه الشامل للمؤسسات التربوية، وذلك بسبب تمثيل المؤسسة للإيديولوجيا التي تتبناها الدولة، وباعتقاد منهم أن الدولة تعمل على ترسيخ ايديولوجيتها ولا تترك الحرية للفرد، وبالمقابل تعمل المؤسسات التربوية على تجريد الأفراد من معرفتهم وتسلبهم بذلك تجاربهم، كما يدعو هذا النمط إلى إلغاء المدارس وذلك باعتبارها من المؤسسات التربوية الإجبارية من طرف الدولة وحتى الأسرة كذلك نجد أنها لم تسلم من هذه النظرة التشاؤمية باعتبار أنّها المدرسة الأولى والأكثر خداعا للخضوع كما يرى بأن كل إصلاح تربوي يكون من طرف الدولة يعد بأنه أوهاام ويرون في نظام الدولة بأنه قمعي ومستبد بالجورهر. إذ يرى هذا النوع بأنّ كلّ عمل يقوم به النظام يعدّ هيمنة و إخضاع لكن الملاحظ يجد أنّ أصحاب هذا النوع بالرغم من الانتقادات التي وجهت للنظام إلا أنها لم يأتي بأي جديد يذكر سوى النقد وعدم الرغبة في النظام التربوي الذي يصدر من طرف الدولة.

¹ - مبرك تواتية، المرجع السابق ص10.

الخطاب المجدد:

يرفض أصحاب هذا النوع الطريقة التربوية التي يتم بها التعلم ويسعون إلى التجديد، يوضحون بأن التعلم بصاحبه الفعل ويقدمون مثالا عن ذلك بأن من يريد تعلم الكتابة فهو يتعلم عندما يقدم على تطبيق الفعل والمتمثل في الكتابة، كما يعيرون على المقررات والبرامج، وذلك لأنها حسب رأيهم لا تترك أي فرصة للطفل كي يتعلم ويبدع وأن تتيح له الفرصة بإظهار شخصيته عن طريق التعبير التلقائي.

إذ يدعو أصحاب هذا الاتجاه إلى التغيير وذلك انطلاقا من استخدام الطرائق على حساب المحتوى ويرون بأن يكون محور التربية حول الطفل المتعلم لا حول البرامج التربوية.

الخطاب الوظيفي:

يقدم هذا الاتجاه وصفا سلوكيا " التعليم " و " التعلم " من خلال تقديم تعاريف محددة من هذين المصطلحين حيث يقوم هذا الاتجاه بإعطاء التعاريف يقومون بتقديمها طابع غائي تربوي إذ يرون بأن المربي يقوم بالتربية لرغبة معينة، وهنا لا تشترط النتيجة التي يصل إليها وإنما يؤكدون على الغاية والهدف الذي يسعون من أجله، كما يؤكد هذا الاتجاه على أن العلوم والتقنيات كفيلة بمعالجة مختلف المشكلات التربوية، وأن التقدم التربوي الحقيقي هو العملية وأن التربية قادرة على فعل أي شيء.

الخطاب الإنساني :

يُميّز أصحاب هذا النمط من الخطاب بين " البحث " و " التعليم " ويرون بأن وظيفة الباحث تتمثل في البحث العلمي ، أما وظيفة المعلم فتتمثل في التعليم فقط، فعلى كل فرد أن يتمركز حسب الوظيفة المناط بها.¹

1 - سعدي أسماء، الخطاب التربوي في برامج أحزاب السياسية الجزائرية مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربوية، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر-بسكرة- ص 52

فالخطاب الإنساني هو خطاب للتمييز ولا يجذب الغموض، كما يدعوا أصحاب هذا الاتجاه إلى احترام ثقافة المجتمع واحترام الطفل، فهم يرون بأن أطفال الطبقات المحرومة ليسوا في محلهم في التعليم.

الخطاب الرسمي :

يقوم بإنتاج هذا الخطاب الأفراد الذين يملكون السلطة التربوية من وزراء، ومنظمات دولية وجمعيات ويسعى أصحاب هذا النوع إلى التجديد وتأكيد دور السلطة من خلال الإصلاحات التربوية.

يتناول الخطاب الرسمي ثلاث عوامل تمثل في النصوص والعرف والايديولوجيا والتي يكون لها تأثير على السلطة وإن مؤلف الخطاب الرسمي هو متحدث باللسان فقط. ويتميز هذا النوع بأنه خطاب للتهذيب واللطف، وإن الشيء الذي يؤسسه هو التركيب، وأن معاني الخطابات الرسمية تكمن وراء السطور لا في الكتابة أو الكلام العلني حيث يمتد هذا النوع من الخطاب قوته من خلال التعددية الحزبية التي تعطي دفعا للديمقراطية عكس النظام المسيطر¹.

3-العوامل المنتجة للخطاب التربوي:

يقوم الخطاب التربوي على عدد من العوامل المنتجة له والتي تتمثل في العملية التعليمية وهو المقوم الرئيسي في النظام التربوي.

أولاً: المعلم : هو العنصر الرابط بين المادة التعليمية والطالب، فهو مسؤول مسؤولية مباشرة عن تقديم الأدوات والمهارات التي يحتاجها المتعلم لتحقيق إنجاز تعليمي أفضل، وهو أقدر الناس على قياس المنجز النهائي من التعليم².

¹ - سعدي أسماء ، المرجع السابق ، ص53.

² - خطابي محمد عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص146.

ويعدّ العنصر الأوّل في العمليّة التعليمية أي هو الناقل للمعرفة ومخطط للخبرات والأنشطة، كما هو المنظم لبيئة التعلّم والموجّه لاستخدام كلّ مصادر التعليم المتاحة، والذي يقوم بدوره في تقويم المتعلم.

المعلّم هو مربي للشخصية إن هذا الجانب هو الأساس في مهمته حيث تدخل في الإطار العام للتربية والتي تعني المساعدة على النمو بما يتضمنه ذلك من نمو في الجوانب الشخصية وبناء على هذا فالمعلّم لا يهتم فقط بالنمو الذهني أو العقلي لتلاميذه بل يجب عليه أن يولي اهتمامه الأكبر بنموهم الروحي والعاطفي والاجتماعي.

فنجاح المعلّم مرتبط بالنظام التربوي ومدى استجابته للتغيرات الحاصلة في المجتمع حسب قول أحد الباحثين: نجاح التربية يقاس بسرعة استجابتها وتجاوبها مع المتغيرات الاجتماعية والإشكالية هنا هو الإيقاع السريع والمتسارع لمجتمع المعلومات مقرنة بالإيقاع البطيء الذي تتسم به عمليات التجديد التربوي¹.

ولذلك كثرت برامج إعداد وتكوين المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها وظهرت دورات تطوير مهارات المدرسين وكفائاتهم المساندة كإعداد المناهج، وإعداد الاختبارات وإعداد المناهج المحوسبة، وإدارة المختبرات الحديثة².

وعلى المعلّم بالمقابل أن يعي دوره كمدير لمصادر التعلّم، وأن يتمّ تدريبه على الوظائف التالية:

- أ- التخطيط: حينما يقوم بتحديد أهداف التعلم، ورسم الاستراتيجيات المناسبة لتحقيقها.
- ب- التنظيم: عندما يطلب منه ترتيب مصادر التعلم، وعملية الرجوع إليها.
- ج- القيادة: عندما يطلب منه أن يقوم بإدارة نشاط التعلّم ومتابعة التلاميذ وتشجيعهم وتنظيم الموقف التعليمي ومواجهة متغيراته.

¹ - دخان سارة، صورة المعلم في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية منطقة سطيف - مذكرة ماجستير تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية وإنسانية، جامعة محمد أمين دباغين - سطيف 2 - ص 90.

² - خطابي محمد عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 147.

د- المتابعة والتقييم: حينما يسعى إلى تحديد ما إذا كانت وظيفة التنظيم ووظيفة القيادة قد حققت الأهداف التي حددها بنجاح أم لا.

وعلى ذلك يتوجب على المعلم أن يبذل قصارى جهده للمساهمة في تصميم البيئة الصفية المناسبة، ورسم الاستراتيجيات اللائقة لإحداث التعلم المرغوب فيه، على ضوء المعطيات التكنولوجية التربوية حديثة¹.

ثانيا: المتعلم: ونقصد به التلميذ أو الطالب، ويعتبر محورا هاما في العملية التعليمية فهو المستقبل والركيزة الحقيقية في العملية التعليمية، فله دوره فعال وتنشط فيها، فنجاح المعلم استغلالا تربويا حسنا فالمعلم يشترط فيه العقل والفتنة والرغبة في التعلم.

كما يمكن تحديد حوافز المتعلم ودوافعه المختلفة نحو التعلم وموقفه من المادة وعلاقته بالمحيط ومراعاة نفسيته².

ثالثا: الوسائل التعليمية:

تتعدد التعريفات حول مفهوم الوسائل التعليمية فهناك من يعرفها بأنها الوسائل والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم لنقل المحتوى سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجه بهدف تحسين العملية التربوية، وتعرف أيضا بأنها المواد تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة والمنطوقة.

وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة.

فالوسائل التعليمية عنصر مهم من عناصر المنهج المدرسي وللوسائل التعليمية تسميات كثيرة من أهمها: وسائل الإيضاح معينات التدريس، الوسائط التعليمية، والمصادر التعليمية تقنيات التعليم وتكنولوجيات التدريس، تكنولوجيا التعليم¹.

¹ - أمل عياد شحادة، تكنولوجيا التعليمية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن وعمان الطبعة الأولى (1428هـ - 2006م) ص 22 و 23.

² - ابرير بشير، المرجع السابق ص 10.

فنجاح الوسيلة التعليمية وبلوغها إلى الهدف المراد يتم بالشروط التالية:

- * أن تكون مناسبة للعمر الزمني والعقلي للتلميذ.
- * أن تكون نابعة من المقرر الدراسي، وتحقق الهدف منه.
- * أن تكون الرموز المستعملة ذات معنى مشترك وواضح بالنسبة للمدرس والدارس.
- * أن تكون مبسطة بقدر الإمكان، وتعطي صورة واضحة للأفكار والحقائق العلمية.
- * أن يكون عنصر الحركة بقدر الإمكان².

وحتى نضمن نجاح هذه الوسائل التعليمية على المعلم اتباع الأسس في استخدامها:

- 1- تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة: وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضا بمستويات الأهداف: العقلي، الحركي، الانفعالي، وقدرة المستخدم تحقق هذا الهدف.
- 2- معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها: ونقصد الفئة المستهدفة التلاميذ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفا للمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة.
- 3- معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسي بل تشمل الأهداف والمحتوى طريقة التدريس والتقييم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقييم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية .
- 4- تجربة الوسيلة قبل استخدامها:

¹ - عبد الحي رمزي أحمد، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية/تكنولوجيا التعليم ، زهران الشرق ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية الطبعة الأولى ، 2009 ، ص 15، 16 .

² - عبد الحي رمزي أحمد ، المرجع السابق، ص 158.

المعلم المستخدم هو المعنى بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب.

5- تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة:

ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ:

- توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الدارسين تحتهم على متابعة الوسيلة.
- تلخيص المحتوى الوسيلة مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص .
- تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلها.

6- تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة: ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي

تستخدم فيه هذه الوسيلة مثل: الإضاءة التهوية، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من

الدرس، فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب، فإن من المؤكد الإخفاق في الحصول

على نتائج المرغوب فيها.

7- تقويم الوسيلة:

ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من

أجلها.

ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة أو معرفة اتجاهات الدارسين

وميوهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية.

8- متابعة الوسيلة:

والمتابعة تتضمن ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسها الدارس بعد استخدام الوسيلة لأحداث مزيد من

التفاعل بين الدارسين¹.

¹ - عبد الحي رمزي أحمد، المرجع السابق، ص 30-31.

قد توضح لنا أن عناصر العملية التعليمية تربطها علاقة متكاملة لا يمكن الاستغناء على أي عنصر وذلك باستخدام مجموعة من تقنيات لتبليغ المحتويات العلمية داخل المؤسسة التعليمية قصد تحقيق أهداف محددة بواسطة أنشطة ووسائل معينة تمكن المعلم من بلوغ النتائج المرادة.

الفصل الثاني

فهم الخطاب التربوي عند الطفل المتعلم

1. فهم المنطوق :

1-1- مستلزمات فهم المنطوق

1-2- مراحل تسيير حصة فهم المنطوق

1-3- شروط تنفيذ حصة فهم المنطوق

2. الأنماط المعتمدة في ميدان فهم المنطوق (مرحلة التعليم الابتدائي):

2-1- النمط الحواري

2-2- النمط التوجيهي

2-3- النمط السردى

2-4- النمط الوصفى

2-5- النمط الحجاجى

2-6- النمط التفسيري

3. النص الحجاجى و آلياته.

1. فهم المنطوق :

معناه اللغوي من الفعل فهم ومصدره الثلاثي فهمٌ ويعني أحسن تصوّره وأفهمه الأمر: أحسن تصويره ، والفهم هو حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط .

المنطوق من الفعل الثلاثي :نطق ، نطقاً ومنطقاً :تكلم أنطقه :جعله يتكلم ويقال :أنطق الله الألسن ناطقه: كلمه وقاوله .

المنطوق عند الأصوليين هو خلاف المفهوم ، وهو مجرد من دلالة اللفظ دون نظر الى ما يستنبط منه¹ .

أمّا الدكتور نعمان بوقرة في كتابة المصطلحات الأساسية في اللسانيات النص وتحليل الخطاب شرح المنطوق بأنه "وحدة تواصل لا تتميز حدودها إلا بتغيير موضوع الحديث"² وفهم المنطوق هو تعليمية جديدة مدرجة في مناهج التعليم الجيل الثاني لتنمية كفاءات المواد والكفاءات العرضية التي تمكن المتعلمين من التواصل مشافهة وكتابة في مختلف الوضعيات التي تعرض عليهم باعتبارها وسيلة التعبير والتواصل، الاندماج في الحياة المدرسية و الاجتماعية والمهنية والنجاح فيها و امتلاك المعارف والانتفاع بها وهيكله الفكر.

فهم المنطوق ميدانه إلقاء نصّ بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإشارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة .ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السامع قد يقتنع بفكرة ما ، ولكن لا يعنيه أن تُنفذ فلا يسعى لتحقيقها وهذا العنصر من أهمّ عناصر المنطوق لأنّه هو الذي يحقّق الغرض المطلوب.³

1- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، الطبعة الرابعة (1425هـ - 2004م) ص804 و ص 941

2- بوقرة نعمان ، المرجع السابق، ص 139.

3- بن عاشور غفاف وبن الصيديدبوري سراب ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017/ 2018 ، ص 18 .

فميدان فهم المنطوق يركز على الاستماع والتحدث وهما عنصران أساسيان للتواصل الشفوي بتجنيد موارد معتبرة تظهر استعدادات المتعلمين واستعمالهم السليم للغة واكتسابهم مفردات وعبارات جديدة يستخدمها في الميدان الشفهي .

1-1-1- مستلزمات فهم المنطوق:

أ- الانتباه والمتابعة: الانتباه هو تهيئة الحواس لاستقبال المثيرات ويعرف الانتباه أيضا تهيئة وتوجيه الحواس نحو استقبال مثيرات المحيط الخارجية وتعرف قابلية الانتباه المحددة بأنها قدرة الإنسان على التركيز على كمية محدودة جدًا من المعلومات في الوقت الواحد.

ويجب على المعلم أن يتجنب مشتتات الإنتباه للإثارة والتشويق ويراعي الفروق الفردية ومستوى النضج وعدد تلاميذ القسم .

ب- التفاعل: هو حدوث اقتناع وتحابوب نفسي بين الطرفين العملية التربوية (المعلم والمتعلم) يؤدي لاستجابة الطرف الثاني المعرفية والسلوكية للطرف الأول و للتأثر به.

ج- التمثيل والاستجابة: التمثيل هو الصورة الذهنية التي يكونها المتعلم عن الموضوع وتظهر من خلال الاستجابة للتعليمات المقدمة لفهم الموضوع أسئلة المناقشة والحوار.

وعلى المعلم أن يطرح أسئلة حوارية هادفة ويركز على المعنى ويشرك كل المتعلمين في الإجابة .

د- توظيف التمثيلات: معناه قدرة المتعلم على التمثل المعنى الصحيح للنص المسموع بتوظيف رصيده اللغوي المكتسب من أساليب وتراكيب مناسبة يستعمل المعلم صيغ والتراكيب الدالة في الجمل تعبيرية حيث ينوع ويشير في استعمال الأساليب والتركييب¹.

1-2-1- مراحل تسيير حصّة فهم المنطوق :

حسب الفريق التربوي المتتبع لميدان فهم المنطوق يتناول في المرحلتين أساسيتين:

¹ - فريق تربوي، عرض حول فهم المنطوق في السنة الخامسة ابتدائي، المدرسة الابتدائية

بن منصور قدور، مفتشية التعليم الابتدائي،مقاطعة سبدو الأولى ، تلمسان 2018_2019 ، ص5.

أ_ مرحلة ما قبل القراءة أي استكشافالنص :

في هذه المرحلة يتم فيها عرض عنوان النص وطرح أسئلة للمحادثة حول العنوان وحول توقعات بخصوص موضوع وأحداث النص.

ب_ مرحلة تسميع النص أي قراءة النص ومعالجته:

ثمّ في هذه المرحلة يفسر المعلم النص مرتين في القراءة الثانية يتم فيها معالجة النص المسموع , تحقيق البعد الفهم المطلوب .

فيعالج المعلم مع التلاميذ محتوى النص وفق منظّمته معايير مركبات الكفاءة الختامية لميدان الفهم المنطوق وهي :

المعيار الأول:فهم المعنى الصريح للنص واستخراج المعلومات.

المعيار الثاني:فهم المعنى الخفي وضمني واستنتاج المعلومات.

المعيار الثالث: تفسير ودمج وتطبيق الأفكار والمعلومات.

المعيار الرابع:تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية .

إذا ما أحسن المدرس التعامل مع هذه المعايير والتوظيف لها بشكل مناسب ومتدرج سيحقق خيرا كثيرا في هذه الحصة ويرفع من مستوى تحصيل التلاميذ في فهم المنطوق وتحقيق الاهداف المنشودة من تدريس فهم المنطوق ضمن مهارات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية¹.

وقد نبّه الباحثون في مجال التربية أثناء تقديم حصّة فهم المنطوق تكون في حالة مشافهة فعلية مع التلاميذ دون الاعتماد على سند مكتوب فوجود ورقة مكتوبة في يد المعلّم او كتاب يقرأ منه تفقد حصّة فهم المنطوق معناها ودلالاتها لأنّ فهم المنطوق هدفه تدريب المتعلّم على حسن الاستماعواستعمال حاسة السمع ، ووجود أيّ سند مكتوب يجعل المتعلّم يستعمل حاستين :النظر للسند المكتوب والاستماع للنص المنطوق .

1- فريق تربوي،مرجع السابق، ص6.

1-3- شروط تقديم حصة فهم المنطوق:

أ_ على مستوى التخطيط :

_اختيار نص يتماشى وقدرات المتعلمين الذهنية .

_تكييف النص المفتوح وفق القدرات المتعلمين .

_أن لا يكون النص مطولا يبعث الملل.

_ضبط الزمن المخصص لقراءة النص .

ب_على مستوى التنفيذ:

_يجب على المعلم جذب انتباه المتعلمين أولاً .

_جعلهم في حالة تشويق لسماع النص.

_اختيار مكان مناسب يجعل المعلم يراقب كل المتعلمين ويمكّنهم من رؤيته.

_قراءة المعلم قراءة تمثيلية للنص متقمصا شخصياته محترما مخارج الحروف والأصوات .

_تقديم النص بشكل مشوّق مع التوقف أحيانا لإشارة الفضول ومايجب معرفته حول هذه الحصة

تقديم نص محوري هادف مرتبط بتنمية مهارات الاستماع والفهم وممارسة عملية التعليم الهادفة إلى

التحكم في فهم المنطوق (الفهم ،التواصل ،الاستنتاج)، وبأسئلة توجيهية ومناقشة بسيطة لمضمون

النص يؤدي إلى تفصيل أحداثه ، وهنا الأستاذ يتناول الوضعيات بوسائل مختلفة تجنبنا للرتابة والملل ،

مثل استغلال المناسبات وتمثيل الأدوار بين المتعلمين¹.

2 - أنماط النصوص المعتمدة في ميدان فهم المنطوق في مرحلة التعليم الابتدائي:

يقترح المنهاج تداول مختلف الأنماط مع التركيز على الأنماط في الجدول أدناه:

الطور	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث
السنة	الثانية	الأولى	الرابعة	الثالثة	الخامسة
النمط المعتمد	التوجيهي	الحواري	الوصفي	السردي	الحجاجيو التفسيري

¹ - الفريق التربوي ، المرجع السابق ، ص 7.

__ النمط هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها ولكل نص مع موضوعه فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردى ، والرحلة يناسبها النمط الوصفى والرسالة النمط الإيعازى ، والمسرحية النمط الحوارى .

__ والغاية من النمط يساعد على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه ، ولا شك أنّ توظيف الأنماط وإتقان الرّبط بينهما يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة.

كما يمكننا تحديد أنماط النصوص انطلاقاً من مؤشراتها كالاتي :

2-1- النمط الحوارى : (السنة الأولى ابتدائي)

الحوار هو الحديث الذي يدور بين طرفين او مجموعة من الأطراف في جوّ يسوده الهدوء و الود بعيدا عن التعصب و الصراخ او الإجبار أو الإكراه ، ويتصف بالحركة والتقطع والعبارات القصيرة ، ويتلون بتلون المواقف من تعجّب و استفهام ونفي ودعاء و طلب و أمر ونهي ... إلخ .

مؤشراته :

__ استخدام الجمل الحوارية والقصيرة والواضحة في مفرداتها ومعانيها

__ غلبة ضمائر المخاطب بالتتابع , انا - أنت - أنتم

__ تواتر أسماء الأعلام

__ غلبة أساليب الاستفهام والتعجب والأمر...

__ وضوح اللغة والابتعاد عن المجاز

موضوعاته:

الحياة اليومية والمسرح والقصة والحكاية والرواية والتحقيقات والروبورتاجات والمقابلة والاستجابات .

2-2- النمط التوجيهي : (السنة الثانية ابتدائي)¹

يمتاز بالترتيب والتسلسل المنطقي ، يقدم فكرة للعامّة ، يخلو من المشاعر أو العاطفة فهو يأتي للنصح والإرشاد والتوجيه لا أكثر، يخاطب أكبر فئة من الناس لحثهم على القيام بفكرة معينة أو نهيهم عن

¹ - الفريق التربوي ، المرجع السابق ، ص 8

تصرف محدد ، ويتضمن توجيهات وإرشادات لإفادة السامع أو القارئ حول الأمور التي تهمه أو تهم مجتمعه بصورة عامة . في شكل نصوص مرتبة ومتسلسلة منطقياً بحيث تصل بالقارئ إلى التصرف الأمثل ، ولغتها واضحة ودقيقة ، تخلو من استخدام المجاز والتشبيهات ، كما يمكن أن تحتوي على صور توضيحية ورسوم إرشادية مع مراعاة أحجام الحروف وألوانها وأشكالها ، واستخدام الأرقام ، وظهور بعض العبارات وبروزها عند الطباعة و الإخراج ، بهدف لفت النظر والتركيز على المهم الذي يقصده الكاتب .

مؤشراته:

- سيطرة الجمل الانشائية خاصة الأمر النهي.
- استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النفي والإغراء و التحذير.
- استعمال أفعال الإلزام ونحوها : يتوجب ، يلزم، يقتضي ، يجب عليك...
- استعمال جمل قصيرة واضحة الدلالة.

موضوعاته :

توجّه النصوص الإرشادية إلى كافة أنواع القراءة دون تفرقة ، ويمكن إيجادها في الكثير من الأماكن ، تشمل تعليمات وتوجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام به في الزمان والمكان المعنيين ، كما توجد في أغلب المنتجات على شكل نشرية تعليمات.

2-3- النمط السردي: (السنة الثالثة ابتدائي)¹

يتألف من المجموعة من الأحداث المرتبة بشكل تسلسلي بالاعتماد على الزمن أو المنطق ويجب أن تكون واقعية مرتبطة بعضها ببعض ، كما تضم مجموعة من التغيرات على شكل أفعال تقوم بها الشخصيات أو تمرّ بها على شكل أحداث موضوع واحد غير مشتتة ، إضافة إلى اشتماله على هدف واضح صريح أو ضمني للوصول في النهاية إلى عبرة معينة سواء أخلاقية أو سياسية أو اجتماعية.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية (مرحلة التعليم الابتدائي) 2016 ص 6

مؤشرات:

- استعمال عنصر المكان أو الزمان الذي تجرى الأحداث فيه .
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية و الثانوية.
- غلبة الزمن على الأحداث.
- هيمنة الجمل الخبرية.

موضوعاته:

القصة و الرحلة و السيرة و الحكاية و المسرح والفيلم...

2-4- النمط الوصفي : (السنة الرابعة الابتدائي)¹

هو تصوير لغوي فني لإنسان أو حيوان أو جملاً...، أو هو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات ، والتي تقوم لدى الأديب مقام الألوان عند الرسام ، و النغم الموسيقي ، فهو تصوير يرسم صورة نفسية داخلية أو مادية خارجية لشخصية حقيقية أو خيالية أو لوحة لمشهد طبيعي أو لمشهد متخيل وهو نوعان : وصف مادي ووصف معنوي.

مؤشرات:

- تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه "من منظر طبيعي " أو وصف شخصية ما أو شكل من الأشكال ، أو الحالة نفسية أو حادثة...
- استعمال الجمل الانشائية: التعجب والنداء والاستفهام.
- ثراء النص بالنعوت والأحوال والظروف.
- غلبة الجمل الفعلية التي تتضمن بشكل خاص الأفعال المضارعة والتي تعبر عن الحركة والحيوية أو تعبر عن حالات نفسية: قلق و فرح و دهشة.

موضوعاته:

بعض القصائد و بعض المقالات والقصص والخرائط أو مخططات و نشرات الأحوال الجوية...

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية ، المرجع السابق ، ص 7

2-5- النمط الحجائي: (السنة الخامسة ابتدائي)

هو إقامة الحجّة و البيّنة و الدليل و البرهان وهو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة أو إبطال رأي أو السعي إلى تعديل وجهة نظراً من خلال الأدلة، تمهيدا لطرح مغاير.

مؤشراته:

- استخدام أساليب التوكيد والنفي والتعليل والاستنتاج والتفضيل والمقابلة.
- طرح قضية ودعمها بالبراهين أو دحضها.
- استخدام ضمير المتكلم.
- استخدام الخطاب المباشر أو الجمل القصيرة
- الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية أو الفكرية.
- استخدام أدوات الربط المتصلة.
- استخدام أسلوب الشرط.

موضوعاته:

المقالات و الإعلانات و الشعارات، و النصوص النقدية.

2-6- النمط التفسيري: (السنة الخامسة ابتدائي)

هو طريقة التعبير تتناول حقيقة عامّة ، لا رأياً شخصياً فلا يكفي بإتباع القارئ بالمعلومات بل بتفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها من اشتراك الذات ، هي معرفة معززة بالشروح والشواهد و مدعّمة بالأدلة.

مؤشراته :

- أدوات التحليل المنطقي الدالة على: (الأسباب) : لام التعليل، لأن، لكي، بما أنّ، (النتائج): لذلك، هكذا، بناءً، من هنا، لذا... (التفصيل): أمّا، أو، أم، أولاً، ثانياً... (التفاوض) لكن غير أنّ، يبدأنّ...

- استخدام الأفعال المضارع الدالة على الحقائق.

- استخدام الجمل الخبرية.
 - كثرة الجمل الاسمية الدالة على الاستمرارية.
 - غياب الرأي الشخصي، وعدم حضور المتكلم في النص.
 - الراوي قد يحضر في النص أو يغيب عنه.
- موضوعاته:**

المقال و الموسوعات و الوثائق و الأخبار¹.

ونحن بصدد دراسة الخطاب التربوي وعلاقته بالحجاج ارتأينا أن نوضح أكثر بتفصيل واف عن النص الحجاجي والهدف منه وآلياته:

3- الخطاب الحجاجي و آلياته :

إنّ تداولية الحجاج كونها نظرية تعالج وحدات اللغة باعتبارها أفعالا كلامية، تساعد المتعلم على تحقيق أهدافه طالما أن تعلم اللغة لا يقتصر على معرفة بنية الجمل فحسب، بل يتطلب استعمالها لأداء أغراض تواصلية ينشدها.

الحجاج وجود فكري فعلي يتجه نحو الممارسة الآلية ، وتتحكم فيه معطيات المجابهة والمدافعة قدر الإمكان ، لأنّه عملية تسعى إلى خلق التأثير في الآخرين ،لأنه يتضمن التبرير والتعليل ، كما يستخدم البرهنة لصالح الفكرة التي يدافع عنها بطريقة لا تنم عن قوّة أو إكراه².

فالحجاج نشاط لساني لا يتم إلاّ باللغة وداخلها سواء اعتبرت اللغة وسيلة أو هدفا ، وسواء كانت لغة ثابتة (جملا ونصوصا) أو متغيرة أقوال وتعابير كما يضم عدّة أشخاص منتجين له ومتقبلين له.

1- اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية ، المرجع السابق ، ص8.

2- روقاب جميلة وحاج هني مُجد ، قضايا لغوية و مسائل في التعليمية ،مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2016 ، ص91.

ومما سلف ذكره يتضح لنا أن المنهج الحجاجي يتميز بالطابع التأثيري ويسوده النشاط الذهني والفكري حيث يستخدم التعليل والبرهنة حتى يوصل الفكرة الذي يدافع عنها ، كما يعبر عنه بلغة طبيعية وبالتالي يحقق غرض التداولية.

وقد تميز المختصون بين عدّة أنماط للخطاب ، ويقوم التصنيف على معايير أهمّها :

- المعيار الأوّل: غرض الخطاب.

- المعيار الثاني: نوع المشاركة فيه.

- المعيار الثالث: طريقة المشاركة .

-المعيار الرابع: نوع قناة تمريره.

-المعيار الخامس: وجهه.

فباعتماد المعيار الأول يمكن تنميط الخطاب من حيث غرضه التواصلية المستهدف إلى خطاب سردي وخطاب وصفي، وخطاب حجاجي، وخطاب تعليمي، وغيرها. أمّا من حيث نوع المشاركة فيمكن أن يكون الخطاب حورا ثنائيا، أو حوارا جماعيا، أو مجرد (مونولوج). ومن حيث طرق المشاركة ، فقد تكون مباشرة بين متخاطبين متواجهين ، أو غير مباشر (مكتوبا) أو شبه مباشر كالمهاتفة و البث الإذاعي أو التلفزيوني ونوع القناة يحدّد الخطاب يكون موضوعيا لا يستدعي تدخل المتكلم أو خطابا ذاتيا يضمّن المتكلم انفعالاته ووجهات نظره.

ومّا سلف ذكره نستطيع القول إنّ الخطاب الحجاجي هو قرين التذليل والاستدلال والإقناع ، أي الباث والمتلقي ، وهما طرفا الحجاج ، كما تتأرجح طريقته المعتمدة بين الحوار الإقناعي المباشر وبين استمالة الطرف الآخر كتابيا عن طريق حشد الشواهد و البراهين، وعليه يمكن القول أنّ الخطاب فهو موضوعيا يسعى طرف الحجاج -كل من موقعه- إلى إثبات أو تفنيد الموضوع محلّ الجدل للتأثير في الآخر . وتغيير سلوكه ، ولهذا يبرز دور الغالب المنطقي كما هو متوقع في الخطاب الحجاجي.

آلياته:

يقوم المنهج الحجاجي على عدّة أدوات إجرائية يمكن توضيحها في :

الإخبار: وهو كل خبر يحتمل الصدق أو الكذب وهو لفظ يدل على علم في نفس المخبر.
التفسير: يحتاج الذي يطرح إشكالية معينة كما هو الشأن في المناظرة أو الخطبة في إنجازها إلى أساليب للتفسير تساهم في توضيح أبعاده ودلالته وتجعل المتكلم قادراً على الشرح و التوضيح لخصمه أو من يناضره لغرض الإقناع وأهم أساليب: (التعريف والوصف و المقارنة و السرد).

الإقناع: وبواسطته تستخدم الحجج والبراهين للدلالة على صحة الموقف الذي يدافع عنه المتناظرون اعتماداً على أدلة ملموسة من الشواهد، وأخرى تعتمد على مبادئ منطقية ، ومن وسائل الإقناع الوسائل اللغوية والوسائل المنطقية الدلالية التي تؤدي وظيفة الانتقال ممّا مسلّم به إلى ما هو محلّ إشكال.

الربط بين الفقرات: يكون بواسطة حروف التوكيد وحروف العطف خاصة الواو وتوظيف عبارات معينة للنفي أو الإثبات نحو: لا أريد، ممّا، لاشكّ.

-الربط بين الجمل بحروف العطف وهي: أو، الواو، الفاء، مع استخدام الأسماء الموصولة مثل الذي التي ، كما تتميز لغة نصّ الحجاجي أو بكونها لغة تقريرية ، وموضوعية تعبّر عن الأفكار بوضوح ومباشرة أما الأدلة والبراهين فهي إما أدلة منطقية أو أدلة واقعية أو أدلة تاريخية أو الشواهد.¹
 ومن أهداف النص الحجاجي نذكر منها²:

- __ اللغة تعبير عن المعاني و الأفكار.
- __ امتلاك القدرة على المحادثة والكتابة بلغة سليمة وفي مستوى ملائم للمتعلم .
- __ إيصال المتعلم إلى التفكير الصحيح بوضوح على طريق البحث والتدوين وجمع الحقائق وتنسيقها.
- __ التمكن من الإقناع وعرض الحقائق عرضاً واضحاً.
- __ القدرة على الاسهام في النشاط اللغوي بألوانه المتعددة .
- __ غرس نزعة عقلية في سلوك المتعلمين وطريقة تفكيرهم.

¹- روقاب جميلة و حاج هني نُجْد ، المرجع السابق ، ص 96 .

²- روقاب جميلة و حاج هني نُجْد ، المرجع السابق ، ص 99 و 100 بتصرف.

فالنص الحجاجي يقرب المتعلمين من أسباب العقل - في سياق بيداغوجي - فيتدربون على الوصول إلى قوة الإصابة في الحكم ، فيسمو تفكيرهم ويرقى سلوكهم فيبتعدون عن السلبية والحدس و التخمين والانسياق وراء تيارات جارفة دون تبصّر ولا تمعّن.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

- 1 تقنية البحث.
- 2 عرض نتائج الاستبيان وتحليلها و التعليق عليها.
- 3 نتائج الدراسة.

تم إدراج تعليمية فهم المنطوق مؤخرا في مناهج التعليم للجيل الثاني والتي انتبعت إليه المنظومة التربوية حيث يركز على السماع و قوة الانتباه اللذان يسهمان في تحصيل الملكات الإنتاجية وكما يعد الوسيلة الأكثر استعمالا بين المعلم و المتعلم، إذ يمكنه من امتلاك صيغ جديدة و رصيد لغوي ثري، ومن هذا المنطلق قمنا بتوجيه استمارة استبيان إلى معلمي المدرسة الابتدائية.

تقنية البحث:

وفي بحثنا هذا اعتمدنا على تقديم استبيان موجه إلى معلمي وأساتذة التعليم الابتدائي الذي يعتبر من أهم وأكثر أدوات جمع المعلومات والبيانات استخداما في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية وذلك نظرا لسهولة استخدامها ومعالجة البيانات التي نحصل عليها، وهي ببساطة قائمة أسئلة ويتم الإجابة عنها حول موضوع معين والقيام بتحليلها بفرض اتخاذ إجراءات بغية التطوير و التحسين.

وقد تتضمن هذا الاستبيان أربعة وعشرون (24) سؤالا تمحور حول المعلم والمتعلم ومد تأثير تعليمية فهم المنطوق عليه، وطرح بعض المقترحات بالنسبة لهذه الحصّة. وقد أجرينا هذه الدراسة على مستوى ثلاث مدارس ابتدائية بولاية تلمسان.

أ. مدرسة زوّاد مُحمّد بالكيفان.

ب. مدرسة جزيري المختار بالغرّوات.

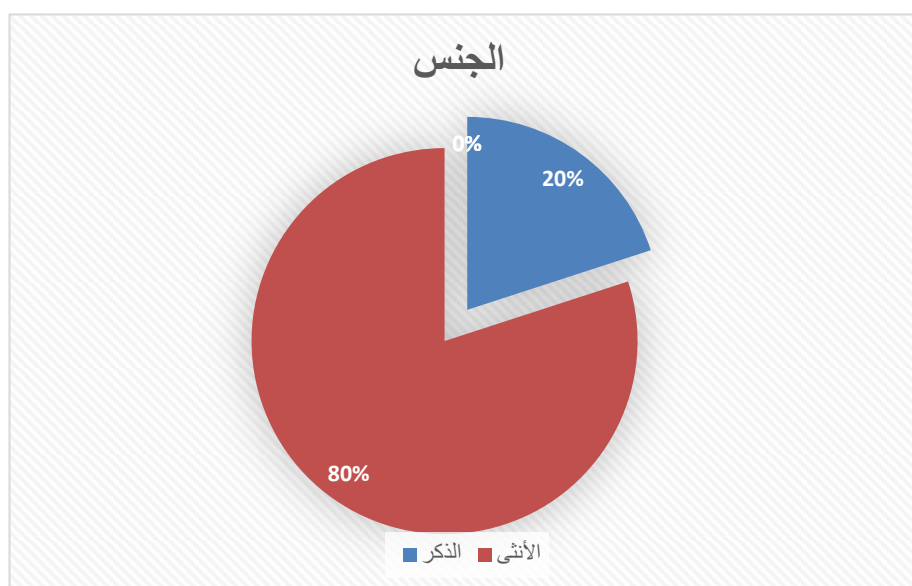
ج. مدرسة عينة بومدين -البرج- بلدية عمير بسيد العبدلي.

2- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها و التعليق عليها:

النتائج التي سنعرضها ونحللها ونقوم بتفسيرها مأخوذة من الاستبيان الذي وزعناه على عينة من معلمي الطّور الابتدائي فكانت أسئلته كالتالي:

1. الجنس:

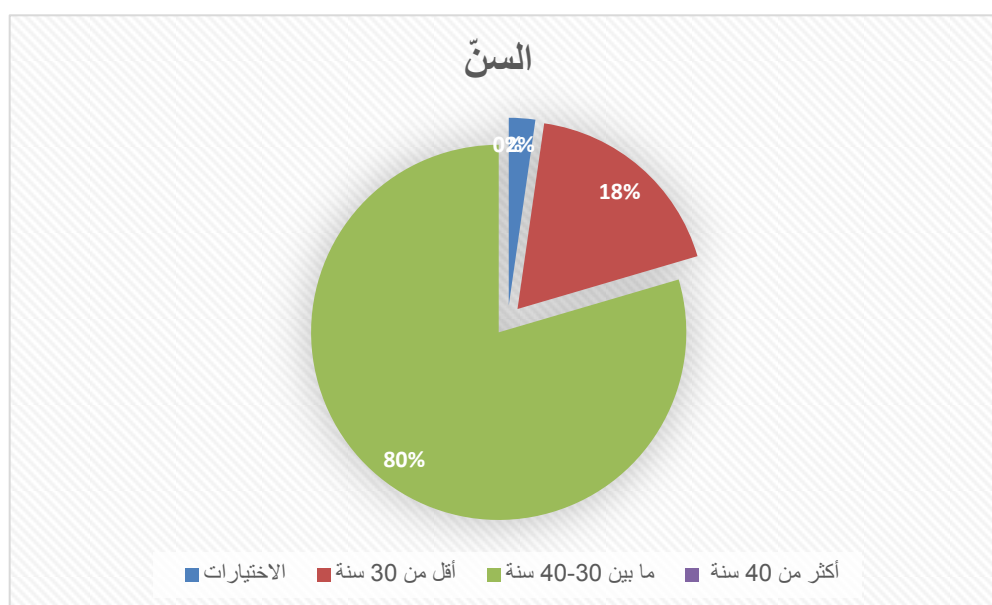
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الذكر	05	%20
الأنثى	20	%80
المجموع	25	%100



من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ عدد الإناث يفوق عدد الذكور بنسبة 80% مما يدلّ ميل الإناث إلى قطاع التعليم أكثر من الذكور الذي يجذب أعمال أخرى غير التدريس.

2. السن:

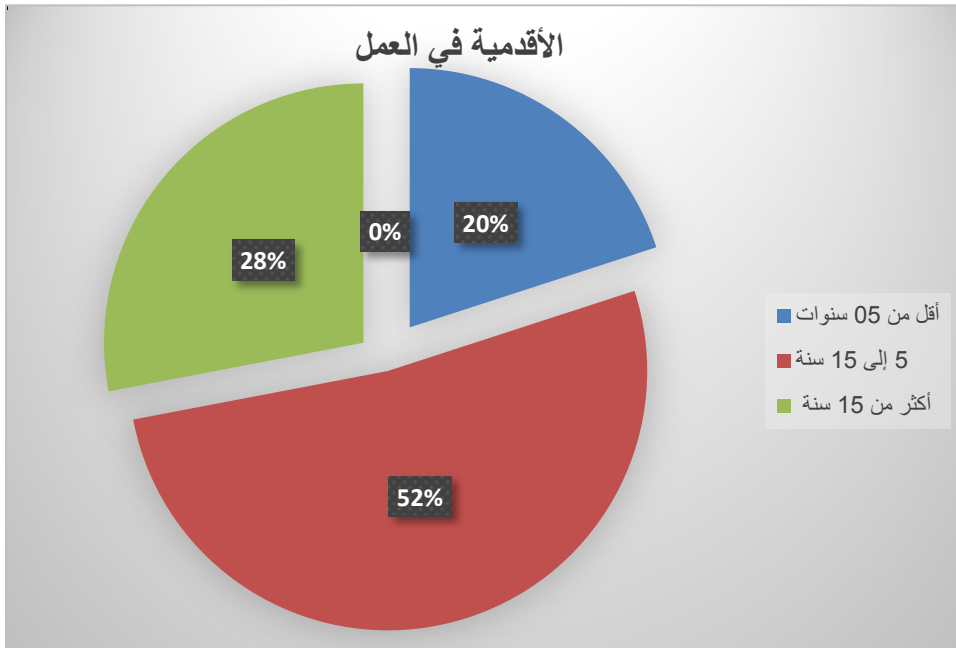
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	02	%08
ما بين 30-40 سنة	16	%64
أكثر من 40 سنة	70	%28
المجموع	25	%100



يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة في مجال التعليم و التي قدرت بنسبة %64 هي فئة الشباب ما بين 30 سنة و 40 سنة تليها فئة الكهولة أي أكثر من 40 سنة و التي مثلت بنسبة %28 و أخرى فئة الأقل من 30 سنة و التي كانت بنسبة %08.

3. الأقدمية في العمل:

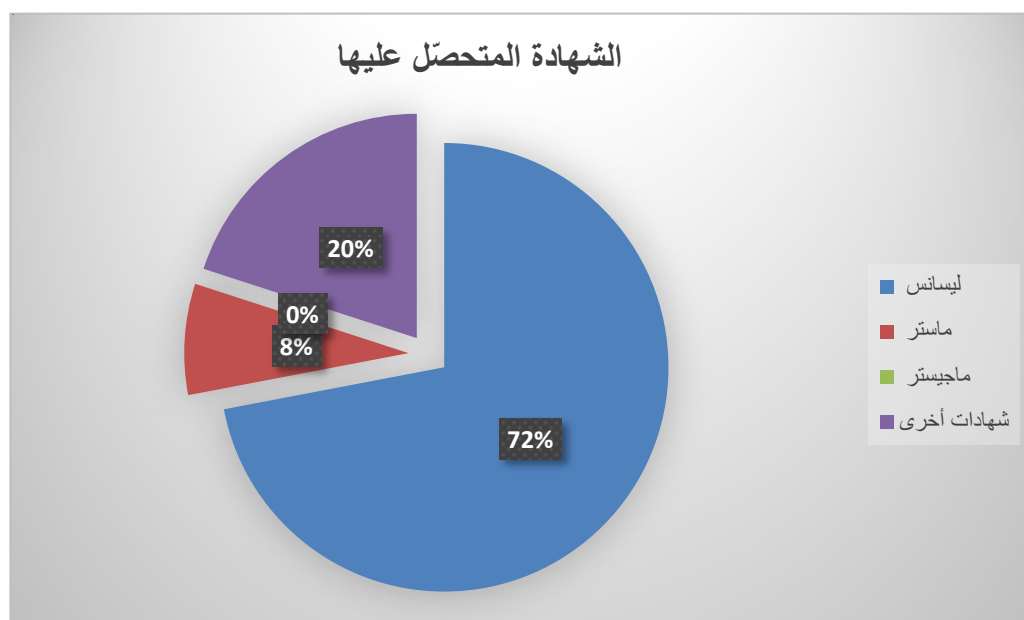
الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	05	%20
5 إلى 15 سنة	13	%52
أكثر من 15 سنة	07	%28
المجموع	25	%100



نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ النسبة العالية و التي مثلت ب 52% كانت لذوي الخبرة المتوسطة أي ذوي الأقدمية من 5 سنوات إلى 15 سنة ثم تليها الأكثر من 15 سنة و الذين نعتبرهم الأكفاء وذو الخبرة العالمية في مجال التدريس حيث مثلوا نسبة 28% وأخرها الأقل من 05 سنوات وقدرت نسبتها ب 20%.

4. الشهادة المتحصل عليها:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	18	72%
ماستر	02	08%
ماجستير	00	00%
شهادات أخرى	05	20%
المجموع	25	100%



نستنتج من خلال هذه الإحصائيات أن أعلى نسبة التي قدرت ب 72% هي للمعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس وذلك علما أنّ الوظيف العمومي يشترط في قطاع التعليم شهادة الليسانس، أما الشهادات الأخرى أي خريجي المعاهد كانت بنسبة 20% وهم الأكبر سنًا والأكثر خبرة في هذا المجال، ونجد شهادة الماستر بنسبة 08%، وكما نلاحظ أنّه لم يكن من المشاركين في هذا الاستبيان الحاملين لشهادة الماجستير.

5. موقف كل معلم من هذه العينة في إدراج تعليمية فهم المنطوق في مناهج التعليم للجيل

الثاني فكانت جل إجاباتهم منحصرة فيما يلي:

- نشاط جديد على المتعلم كما هو إضافة الإيجابية ومستحسنة لأنه أكسب المناهج الشمولية والتكامل من مختلف الجوانب التي يجب إنمائها لدى المتعلم.

- ينمّي مهارة الإستماع وتفعيل المادة اللغوية عند التلميذ.

- كما هي حصة تثري رصيد اللغوي عند الطفل المتعلم.

وكما أجمع كل المعلمين لهذه العينة أنها تبقى مجرد نصوص تُلقى على مسامع المتعلمين فاقدة للوسائل التعليمية الحديثة و المعاصرة، كما أن تلك النصوص لا تتماشى مع مستواهم العلمي و رصيدهم اللغوي.

6. مقارنته مع أنشطة في المناهج القديمة:

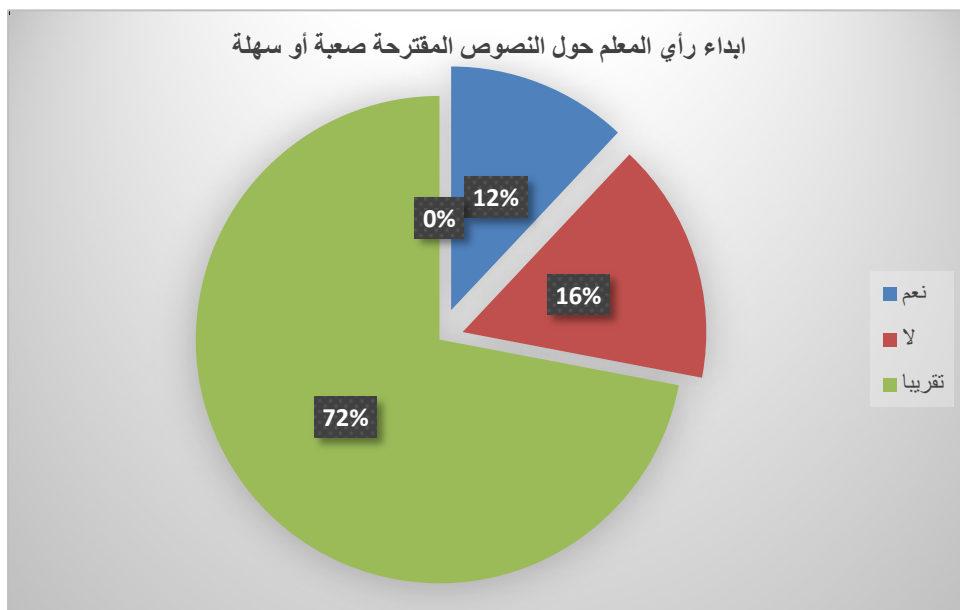
كما نعلم أن نشاط فهم المنطوق إضافة جديدة لكن المعلمين المخضرمين قارنوها مع حصص

أخرى كانت مبرمجة على المناهج السابقة منها: المحادثة ثم المطالعة لأنها تتقارب معها من خلال مناقشة موضوع القصة وحصّة التعبير الشفوي و كذلك حصّة التربية الإسلامية كانت سابقا يلقي

نصًا على التلاميذ ثم يطرح عليه أسئلة لمناقشة مضمون ذلك النص.

7. هل نصوص فهم المنطوق المقترحة من الوزارة صعبة أم سهلة مراعاة لسن المتعلم ومستواه اللغوي؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%12
لا	04	%16
تقريبا	18	%72
المجموع	25	%100

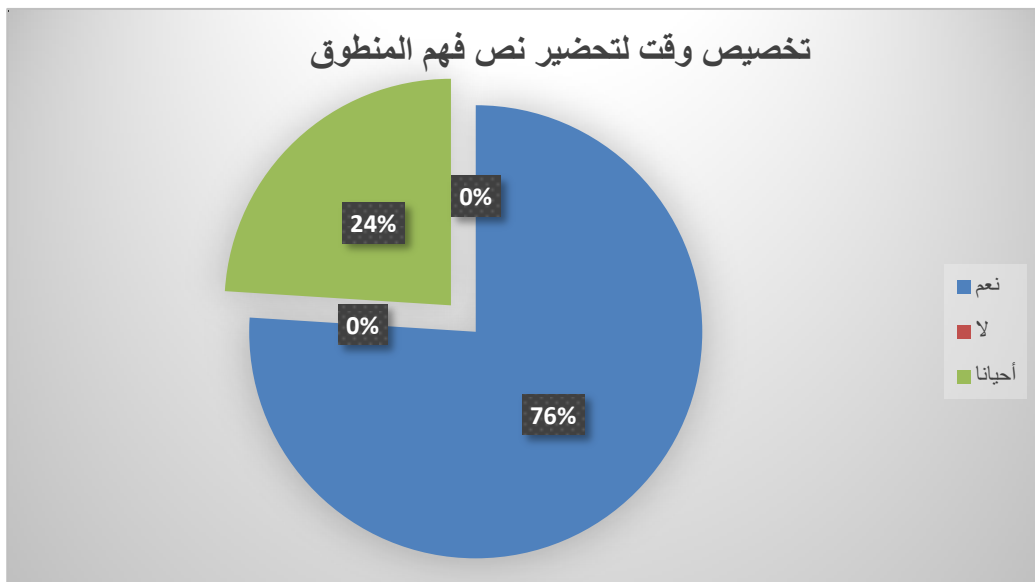


يتضح لنا من خلال الجدول الذي أمامنا أنّ النصوص المقترحة من طرف الوزارة جلها تتقارب مع الصعوبة و السهولة حيث قدرت بـ 72% مقارنة مع الإجابات الأخرى وذلك حسب المقطع الذي يدرس في كل محور.

ونفهم كذلك من هذا أن الوزارة مازالت في صراع مع من ترضي؟ إما أن تواكب التطور الذي يشهده العالم إما الواقع الاجتماعي و الاقتصادي الذي يعيشه الفرد الجزائري.

8. هل تخصص وقت لتحضير نص فهم المنطوق ؟

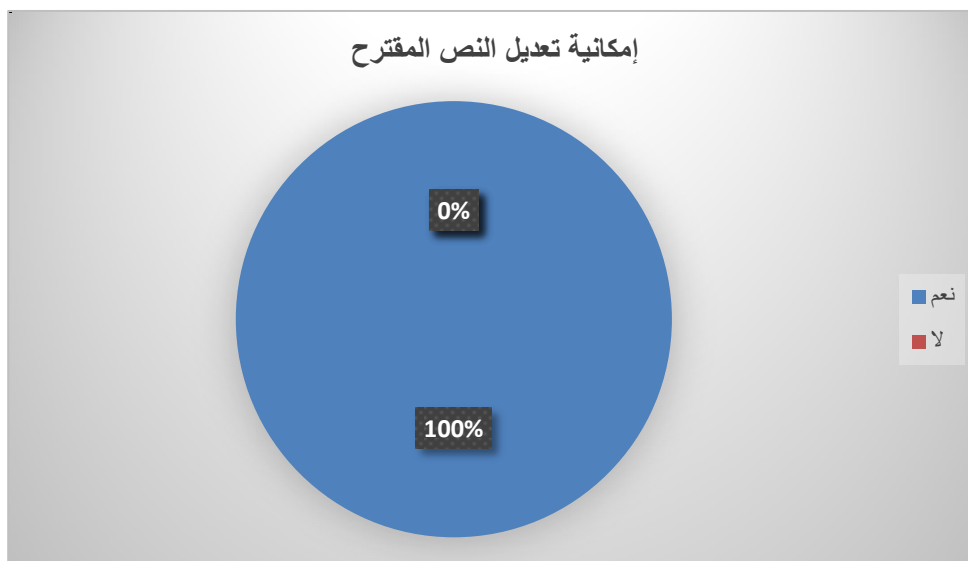
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	76%
لا	00	00%
أحيانا	06	24%
المجموع	25	100%



لقد تبين لنا من خلال الجدول الذي أمامنا أن معظم المعلمين يخصصون وقتا لتحضير نص فهم المنطوق حيث قدرت نسبتهم ب 76% أما فئة قليلة التي ترى أنه أحيانا يمكن التحضير لهذا النشاط وقد مثلت نسبتهم ب 24% فقط، إذ نفهم أن كل المعلمين يحضرون لهذه الحصة.

- كما أردنا أن نعرف من الممكن التعديل في نص فهم المنطوق حتى يكون يتماشى مع سنّ المتعلّم ومستواه المعرفي واللغوي لأنه كما سبق ورأينا أنّ النصوص المقرّرة من طرف الوزارة مرّة سهلة ومرّة أخرى صعبة فكانت النسب كالتالي:

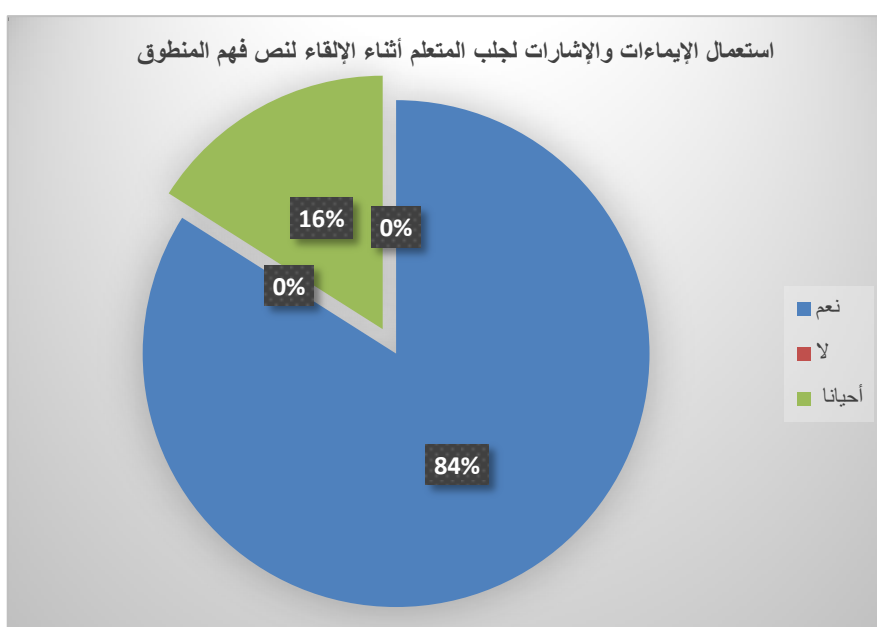
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	00	%00
المجموع	25	%100



حسب الجدول والنسب التي أمامنا اتفقوا جميع المعلمين في إمكانية تعديل للنص المقترح حيث مثلت بنسبة 100% وهذا كذلك ما يثبت تحضيرهم لنص فهم المنطوق.

9. هل تستعمل الإيماءات والإشارات لجلب المتعلم أثناء الإلقاء لنص فهم المنطوق؟

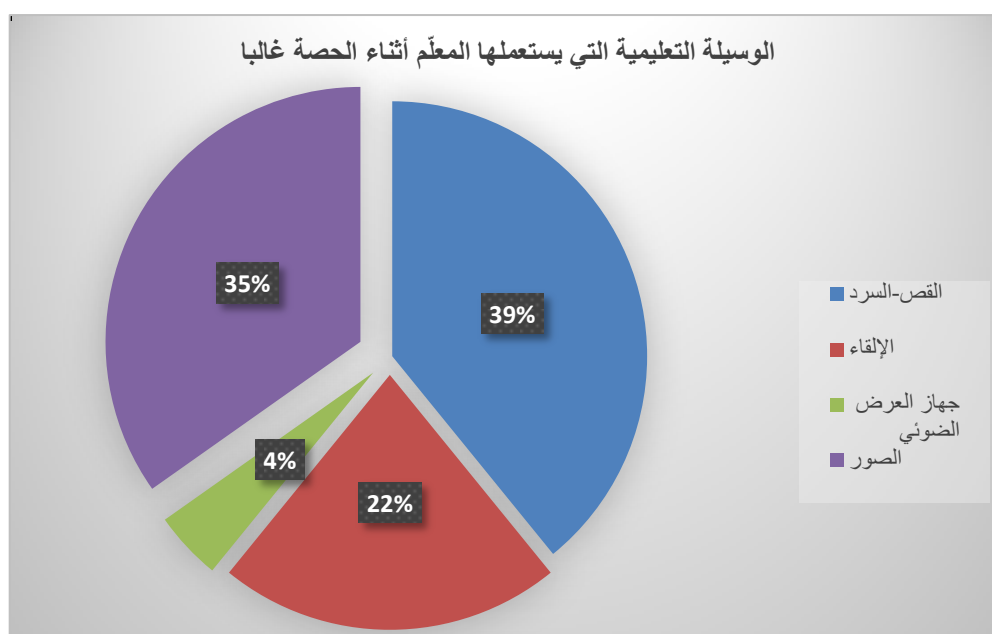
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%84
لا	00	%00
أحيانا	04	%16
المجموع	25	%100



نرى في جدول المبين أعلاه أنّ النسبة العالية و التي قدّرت بـ 84% من المعلمين المستجوبين يستعملون الإيماءات و الإشارات لجلب الطفل المتعلم و توجيه عواطفه وكما يسمى أيضا بالتواصل البصري الذي يتم بين المعلم و المتعلم، أما نسبة 16% هي للفئة المعلمين الذين أجابوا بأحيانا وذلك حسب موضوع النص.

10. ما هي الوسيلة التعليمية التي تستعملها أثناء الحصة غالبا؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
القص-السرد	18	39,13%
الإلقاء	10	21,73%
جهاز العرض الضوئي	02	4,34%
الصور	16	34,78%



ملاحظة: بعد فحص الاستبيانات التي لدينا لاحظنا أن هناك بعض المعلمين من اختار:

- وسيلة واحدة وكان عددهم: 08.

- وسيلتان وكان عددهم: 13.

- ثلاث (03) وسائل وكان عددهم: 04.

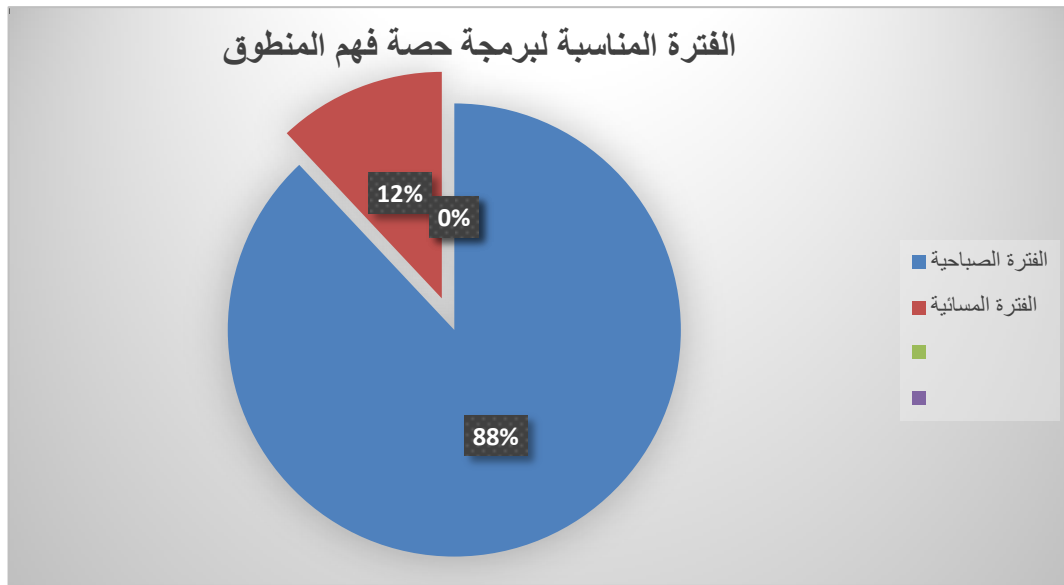
نستنتج من خلال النسب المبينة أعلاه في الجدول أنّ الوسيلة الأكثر استعمالا أثناء الحصة

هي القص والسرد بنسبة 39,13% ثم تليها الصور وقدرت نسبتها بـ 34,78% وبعدها الإلقاء

حيث تمثل بنسبة 21,73% وأخرها جهاز العرض الضوئي وكان بنسبة ضئيلة حيث قدرت ب 4,34% وتعد هذه الوسيلة الحديثة تساعد على الفهم و الشرح ولكنها كما نرى غير متداولة وهذا راجع لعدة أسباب أهمها فقدان المؤسسات التربوية لهذه الإمكانيات المستحدثة المتطورة مازالت تعتمد على وسائل تعليمية قديمة رغم انتهاجها لمناهج جديدة تواكب التطور الذي يحدث في العالم.

11. ماهي الفترة المناسبة لبرمجة حصة فهم المنطوق؟

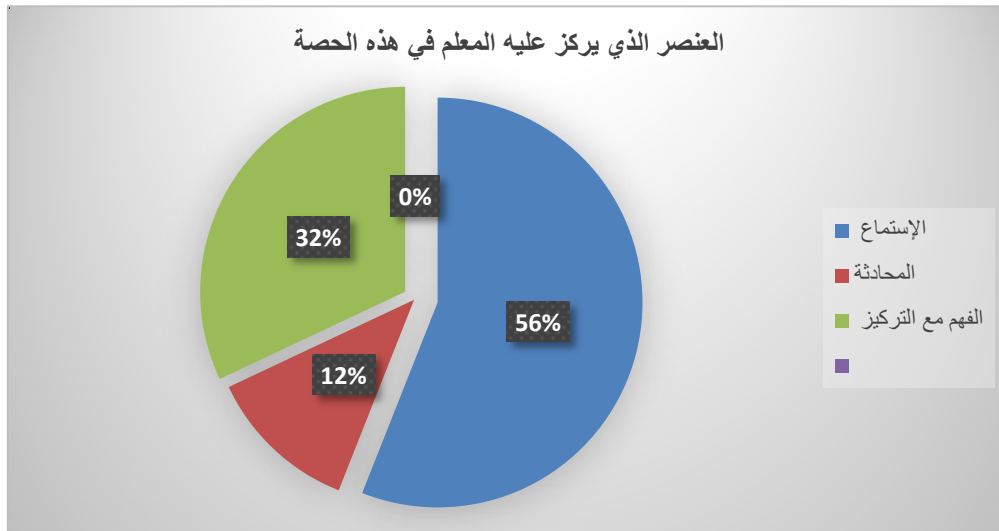
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	22	88%
الفترة المسائية	03	12%
المجموع	25	100%



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين المشاركين يرمجون لهذا النشاط صباحا وقدر ب 88% لأن تلميذ يكون نشطا وحيويا ومستعد تمام الاستعداد لدروسه، أما الذين يرمجوها مساء كانوا بنسبة ضئيلة حيث قدرت ب 12%.

12. ماهو العنصر الذي تركز عليه في هذه الحصة؟

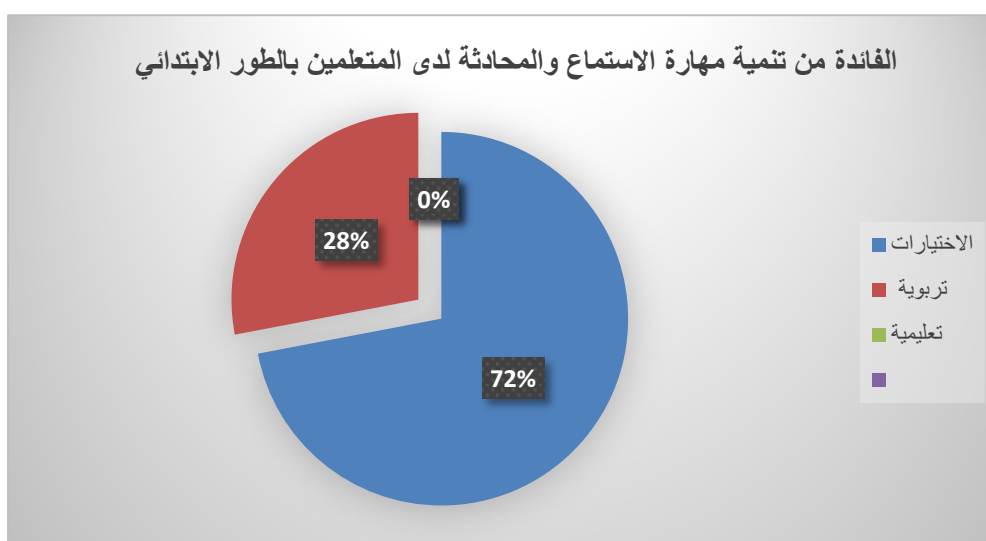
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	14	56%
المحادثة	03	12%
الفهم مع التركيز	08	32%
المجموع	25	100%



يوضح الجدول الذي أمامنا أهمية كل عنصر من العناصر المذكورة في العملية التعليمية والتي يركز عليها أثناء هذه الحصة فكانت أعلى نسبة والتي قدرت ب 56% للاستماع ثم تليها الفهم مع التركيز بنسبة 32% ثم المحادثة والتي قدرت ب 12% حتى نفهم من هذا أن المعلم يعمل على التنمية مهارة الاستماع مع الفهم و التركيز مما يلقي عليه من معارف.

13. ما الفائدة من تنمية مهارة الاستماع والمحادثة لدى المتعلمين بالطور الابتدائي؟

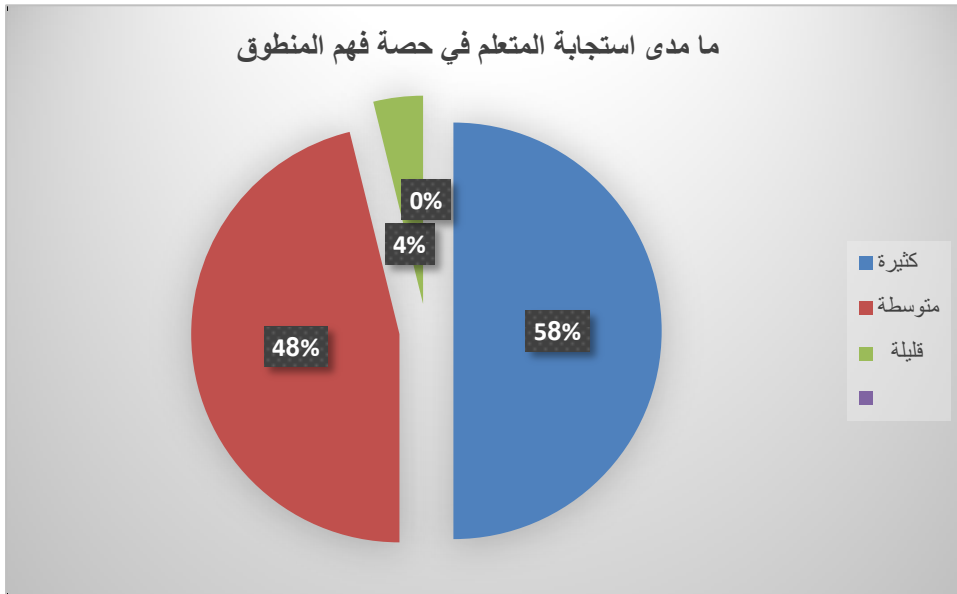
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تربوية	18	%72
تعليمية	07	%28
المجموع	25	%100



يُظهر الجدول الذي أمامنا أن تنمية مهارة الاستماع والمحادثة لدى المتعلمين بالطور الابتدائي تربوية أخلاقية أكثر من تعليمية حسب إجابات أفراد العينة المدروسة حيث قدرت نسبتها ب %72.

14. ما مدى استجابة المتعلم في حصة فهم المنطوق؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرة	13	58%
متوسطة	12	48%
قليلة	01	04%
المجموع	25	100%

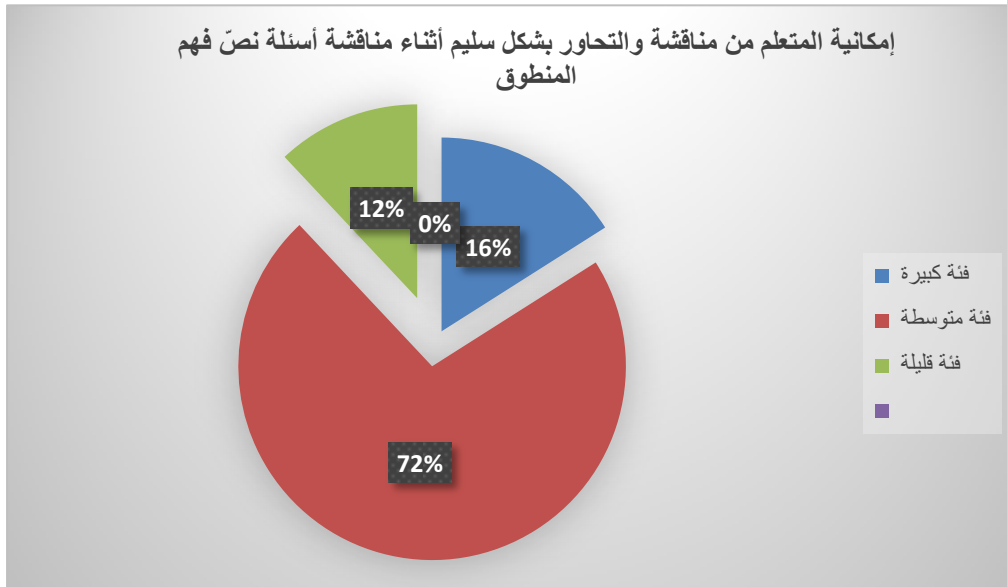


يبين الجدول أعلاه أن نسبة استجابة المتعلم لنشاط فهم المنطوق عالية حيث قدرت بـ 58% وهناك من المعلمين اعتبرها متوسطة وذلك بنسبة 48% وأخرها قليلة والتي مثلت بنسبة 04%.

نفهم من هذه الإحصائيات أن نشاط فهم المنطوق جدّ فعال لطفل المتعلم في تنشيط التواصل داخل القسم.

15. هل يمكن المتعلم من مناقشة والتحاور بشكل سليم أثناء مناقشة أسئلة نصّ فهم المنطوق؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
فئة كبيرة	04	%16
فئة متوسطة	18	%72
فئة قليلة	03	%12
المجموع	25	%100



يظهر الجدول الذي أمامنا أن الفئة المتوسطة نالت أعلى نسبة بـ 72% عن الفئات الأخرى، حيث يرى معظم المعلمين لهذه العينة أن الطفل المتعلم لا يملك رصيداً لغوياً كافياً للتحاور وما زال في طور التّعلم والاكتساب.

16. الطريقة أو الوسيلة الأنجح في تقديم نص فهم المنطوق حسب رأي معلمي هذه

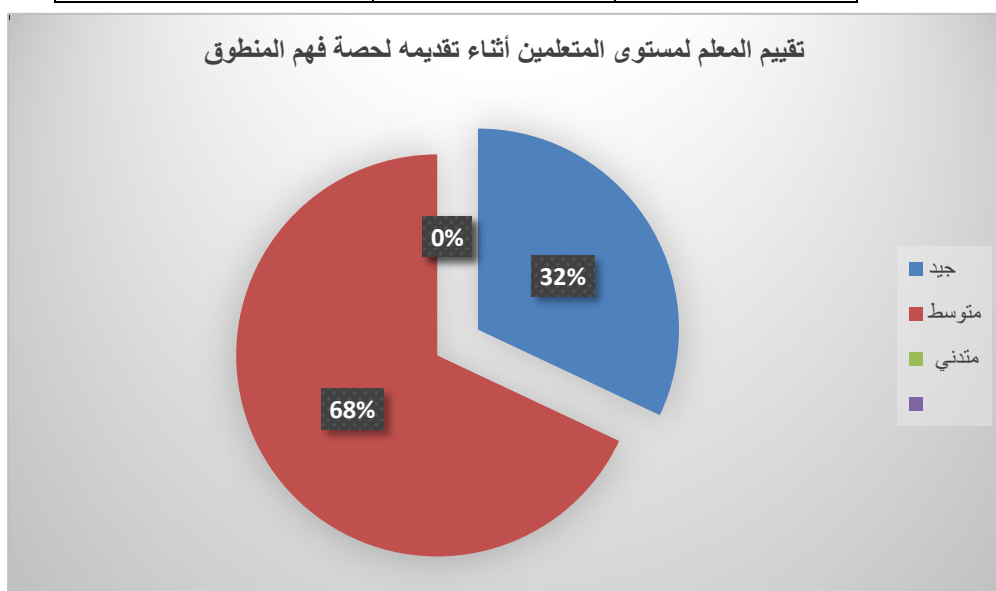
العينة:

فكانت معظم إجاباتهم ممثلة فيما يلي:

- جودة الأداء وتمثيل المعاني أو استعمال الإيحاءات والإشارات لإثارة المتعلمين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة.
- مسرحية وتمثيل أحداث النص.
- استعمال جهاز العرض الضوئي.
- ولضمان نجاح تقديم النص المنطوق يجب أن تكون المواضيع محسوسة (بالصور والمشاهد، زيارات للمواقع) أي قريبة من الواقع المعاش وليس من نسج الخيال.
- تبسيط مفردات النص المنطوق.
- ضرورة توفير الوسائل التعليمية الحديثة.

17. ما هو تقييمك لمستوى المتعلمين أثناء تقديمك لحصة فهم المنطوق؟

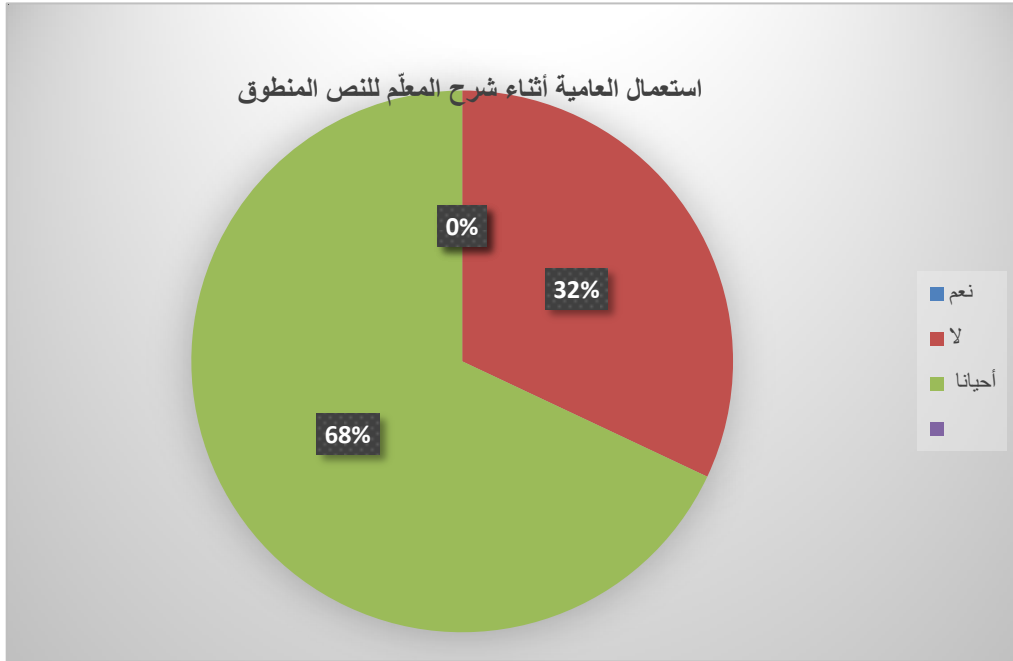
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	08	32%
متوسط	17	68%
متدني	00	00%
المجموع	25	100%



حسب الجدول أعلاه نسبة مستوى المتعلمين أثناء تقييم المعلمين لحصة فهم المنطوق متوسطة حيث قدرت بـ 68% أما الجيدة كانت بنسبة 32%، نستنتج من خلال هذه الاحصائيات أن درجة الاستيعاب لدى المتعلمين لا بأس بها خصوصا في هذا النشاط.

18. هل تستعمل العامية أثناء شرحك للنص المنطوق؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	08	%32
أحيانا	17	%68
المجموع	25	%100

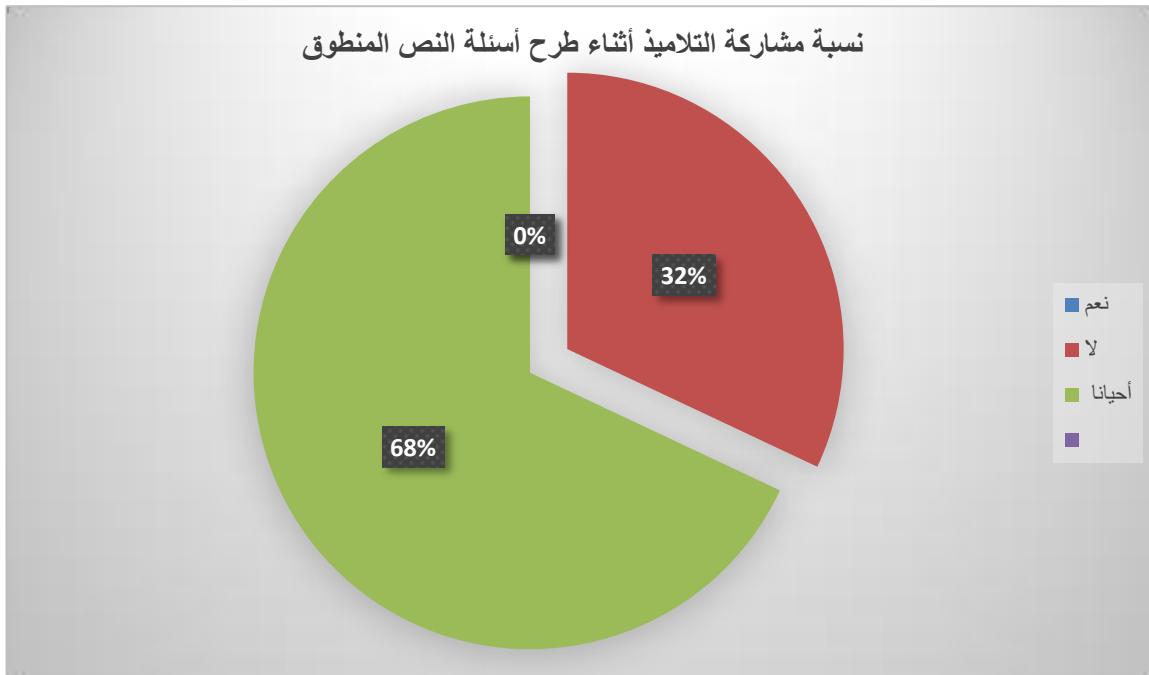


يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين يستعملون العامية من حين إلى آخر أثناء شرحهم للنص المنطوق قدرت ب 68 %، في حين نجد أنه يستعمل اللغة الفصحى كانت بنسبة ضعيفة حيث قدرت ب 32%.

نستنتج أنّ الفريق من المعلّمين الذين يستخدمون العامية من أجل التيسير والتسهيل وإيصال الفكرة إلى ذهن الطفل المتعلّم، ولكن من الأحسن عدم إدراجها أثناء الشرح لأن التلميذ سيتعوّد على ذلك.

19. هل توجد مشاركة في القسم أثناء طرح أسئلة الفهم؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرة	13	52%
متوسطة	10	40%
ضعيفة	02	08%
المجموع	25	100%

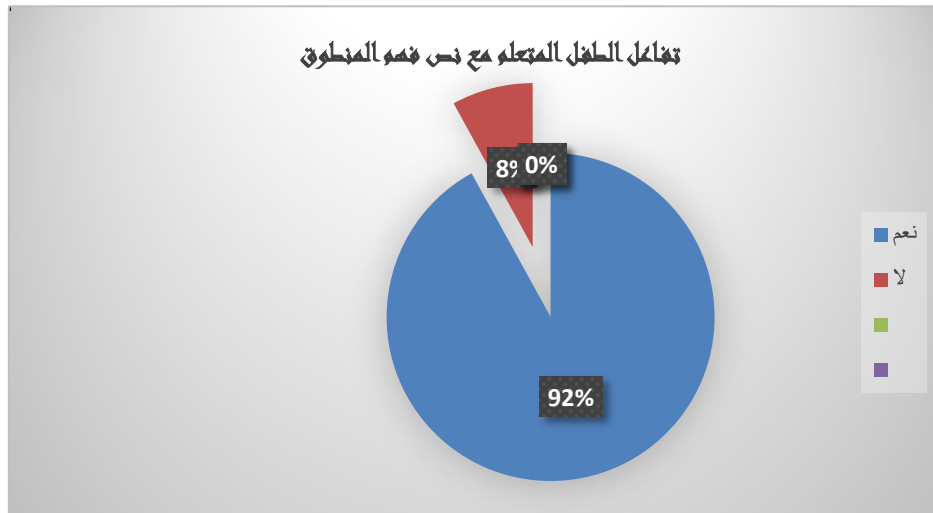


يتّضح لنا من خلال الجدول أن النسبة الغالبة هي للمشاركة المكثفة حيث قدرت بـ 52 ثم تليها المشاركة المتوسطة بنسبة 40 % وأخرها المشاركة الضعيفة بنسبة 8% فقط حسب آراء

المعلمون المشاركون، مما يدل على الفهم المتعلم وإدراكه للمعلومات التي يشرحها المعلم ونجاحه في ذلك.

20. هل يتفاعل التلميذ مع نص فهم المنطوق؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	92%
لا	02	08%
المجموع	25	100%

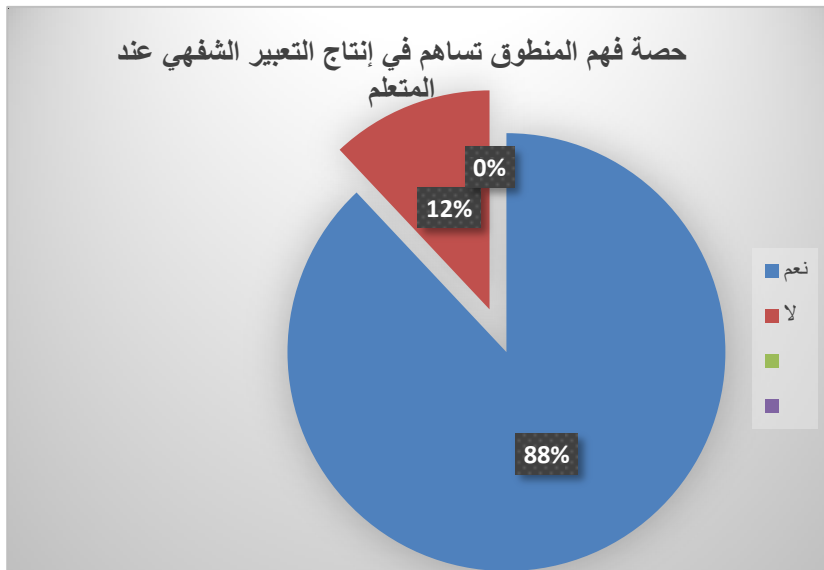


نجد في الجدول المبين أعلاه أنه أعلى نسبة للإجابة بـ «نعم» حيث قدرت بـ 92% مما يدل على أنّ الطفل المتعلم يتفاعل مع النص المنطوق في مناقشة ومجادلة أسئلة النص وفهم مضمونه، أما نسبة الإجابة بـ "لا" كانت جد ضئيلة حيث قدرت بـ 8% فقط.

كما نلاحظ أن نشاط فهم المنطوق نشاط لغوي جد فعال يحمس المتعلم على التعلم.

21. هل تساهم حصة فهم المنطوق في إنتاج التعبير الشفهي عند المتعلم؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	03	%12
المجموع	25	%100



يتّضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة مساهمة ميدان فهم المنطوق في إنتاج التعبير الشفهي كانت الغالبة حيث قدرت بـ 88% مما نستنتج أنه هذه الحصّة تمكن المتعلم من اكتساب مفردات وصيغ جديدة حتى يشغلها في ميدان التعبير الشفهي.

كما دعمنا هذا السؤال بذكر السبب في ذلك فكانت معظم الاجابات كالتالي:

- من خلال التحوار حوص النص المنطوق يتمكن المتعلم من إنتاج نصّ شفهي مماثل وتلخيص النصّ المسموع.

- اكتساب رصيد لغوي ومعرفي لدى المتعلم يستغله في حصّة الانتاج الشفوي.

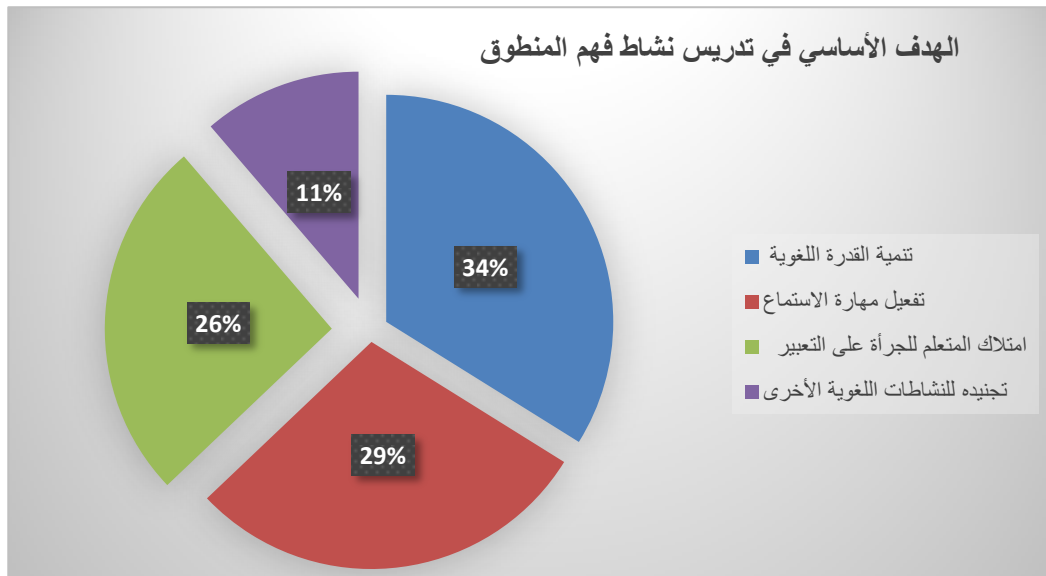
- تنمي أفكاره وقاموسه اللغوي فيتمكن من إنتاج خطابات شفوية يعبر بها عن رأيه وبذلك

يسهل عليه التواصل مع الغير.

- كما أن الصيغ المراد دراستها موجودة في النص المنطوق وكل وحدة من المقطع مرتبطة به.
- أما الإجابات المعلمين ب"لا" والتي مثلت نسبة 12% ترى أنّ هذه الحصة لا تساهم في الإنتاج الشفهي وسببهم في ذلك :
- مازالت بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب لتنمية لأنه لا يملك رصيدا لغويا يؤهله لذلك.
- ليس للطفل المتعلم القدرة على التركيز الفعال كما أن تلك النصوص المقرذرة والمبرمجة خالية من المحسوس ومجردة.

22. ما هو الهدف الأساسي في تدريس نشاط فهم المنطوق؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تنمية القدرة اللغوية	21	33,87%
تفعيل مهارة الاستماع	18	29,03%
امتلاك المتعلم للجرأة على التعبير	16	25,80%
تجنيد النشاطات اللغوية الأخرى	07	11,29%



ملاحظة: بعد تفحصنا للاستبيانات ارتأينا أن نوضح هناك من المعلمين من اختار:

- هدف واحد فقط وكان عددهم:04.

- هدفين وكان عددهم:08.

- 03 أهداف وكان عددهم:10.

- 04 أهداف (أي جميعها) وكان عددهم:03.

فيصير عدد التكرارات 62 بنسبة 100%.

وكما هو موضح في الجدول نستنتج أن النسب المتقاربة خصوصا الأهداف الثلاثة الأولى فكانت كالتالي:

- تنمية القدرة اللغوية للمتعلم بنسبة الغالبة وقدرت ب 33,87%.

- تفعيل مهارة الاستماع وقدرت ب29,03%.

- امتلاك المتعلم الجرأة على التعبير بحرية وكانت بنسبة 25,80%.

- تجنيده للنشاطات اللغوية الأخرى بنسبة 11,29%.

فمن خلال هذه النسب نستنتج أن الهدف الأساسي في تدريس نشاط فهم المنطوق يرتكز كله على التنمية القدرة اللغوية للمتعلم.

وكما دعمنا هذا السؤال بسؤال آخر بذكر أهداف أخرى إذا كانت مهمة ولم نتطرق إليها، فكانت الإجابة عن هذا السؤال في 16 استبيان فقط ومعظمها انحصرت في:

- اكتساب رصيد لغوي جديد و التعود على الانتباه داخل القسم.

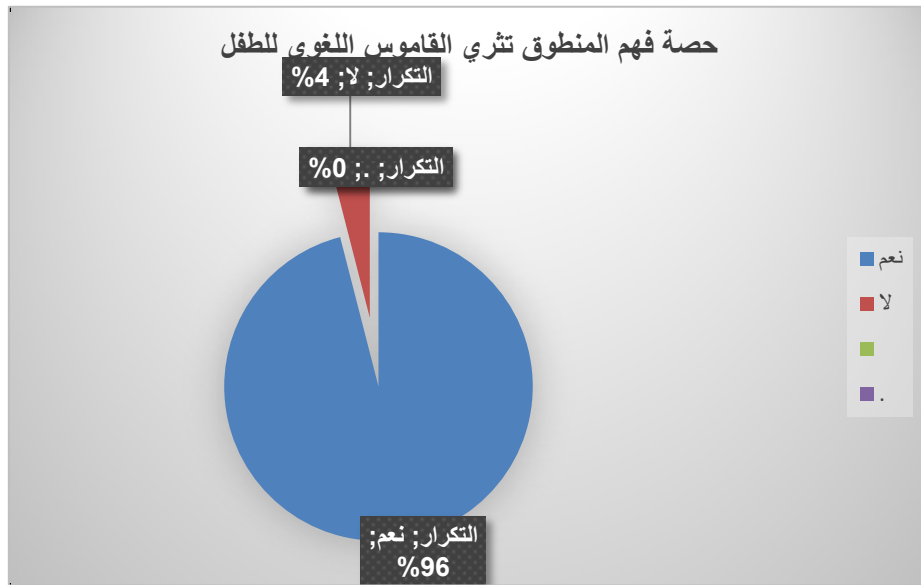
- اكتساب قيم تساعد على التعامل في حياته اليومية.

- توطيد العقد التعليمي من المعلم والمتعلم.

- تفعيل مهارة التركيز.

23. هل ترى أن حصة فهم المنطوق تشري القاموس اللغوي للطفل؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	96%
لا	01	4%
المجموع	25	100%



كما نلاحظ على الجدول أن أعلى نسبة والتي قدرت ب 96% للإجابة نعم أي أن جلّ المعلمون أقرّوا أن حصة فهم المنطوق تثري قاموس اللغوي للطفل المتعلم.

كما أرفقنا هذا السؤال بكيفية ذلك فكل معظم الإجابات منحصرة في

- اكتساب المتعلم ألفاظ ومصطلحات جديدة وذلك من خلال الاستماع إلى النصوص المنطوقة التي يشرحها المعلم بمختلف الطرق حتى يعيد التلميذ توظيفها في الإنتاج الشفهي وكذا الكتلي أيضا.

24. وختمنا هذا الاستبيان بما يقترحه كل فرد من هذه العينة بخصوص هذه الحصة:

فاتفق جميع المعلمين على التالي:

- اقتراح نصوص توافق سن التلميذ ومستواه المعرفي.

- على النصوص المنطوقة أن تكون واقعية ملموسة ترى وتجرب وتخدم التلميذ لتنمي فكره وأخلاقه.
- تبسيط هذه النصوص وتوفير المشاهد للمتعلم حتى تساعده على سرعة الاكتساب.
- توفير الوسائل التعليمية الحديثة لتقديمها على أحسن الوجه وخاصة الحديثة.
- إعطاء الوقت الكافي لهذه الحصة.
- على النصوص أن تكون نابعة من صميم الحياة الاجتماعية للمتعلم وتدعيمها بقيم ومعارف تعليمية تربوية.

3. نتائج الدراسة:

- من خلال النتائج المتحصل عليها أثناء تحليلنا للأجوبة هذا الاستبيان الذي قدّمناه إلى عينة من المعلمين بالطور الابتدائي حيث توضح لنا:
- اتفاق جلّ المعلمين حول إدراج تعليمية فهم المنطوق إلى مناهج التعليم للجيل الثاني على أنها إضافة إيجابية مستحسنة وموفقة لأنها عملية هادفة متحكمة في عدة جوانب حيث تنمي مهارة الاستماع لدى الطفل المتعلم وتوظيف المعارف المكتسبة، خلال هذه الحصة في مختلف الأنشطة اللغوية الأخرى.
 - كما أنّ هذا النشاط يعدّ مشابهاً أو متقارباً مع أنشطة لغوية أخرى برمجت في المناهج السابقة وأولها المطالعة ثم المحادثة وكذلك التعبير الشفهي حسب رأي المعلمين ذوي الأقدمية في قطاع التربية والتعليم.
 - أمّا بخصوص النصوص المنطوقة المقترحة من قبل الوزارة تفتقر إلى الواقعية ويستعمل فيها مفردات ومصطلحات لا تراعي سن الطفل المتعلم أو مستواه اللغوي والمعرفي، ولهذا اقترح جميع معلمي هذه العينة تبسيط مواضيع نص فهم المنطوق وتكون محسوسة صادرة عن واقعه الاجتماعي المعاش ودعمها بقيم ومعارف تربوية أخلاقية.

- ولتفاعل المتعلم مع نص فهم المنطوق على المعلم استعمال التواصل البصري من خلال الإيماءات والإشارات لجلبه أكثر ويركز معه ليصل إلى هدفه التعليمي المنشود.
- ومن الوسائل التعليمية الأكثر اعتمادا في هذا النشاط القص أو السرد والإلقاء حيث لاحظت أن هناك نقص تام في الوسائل التعليمية الحديثة (كالمشاهد، جهاز عرض الضوئي...) لأنها تساعد التلميذ على الفهم و الاكتساب بسرعة حيث توفر الوقت المعلم لمعالجة أمور أخرى.
- كما استنتجنا أن الهدف الأساسي من تنمية مهارة الاستماع بالطور الابتدائي تربوي أخلاقي أكثر من تعليمي.
- ولحصة فهم المنطوق الفضل الكبير في مساهمتها في إنتاج التعبير الشفهي عند المتعلم لأنها تثري رصيده اللغوي وتنمي أفكاره فيتمكن من إنتاج خطابات شفوية يعتبرها عن رأيه والتواصل مع غيره.
- وكما توصلنا أن الفائدة الأساسية من تدريس نشاط فهم المنطوق تنمية القدرة اللغوية عند الطفل المتعلم وتفعيل مهارة الاستماع لديه حتى يمتلك الجرأة على التعبير بحرية من خلال تخزين المعارف ولاستثمارها في وضعيات التعليمية أخرى وبهذا يتمكن المعلم من تجنيد تلميذه للنشاطات اللغوية الأخرى.
- ومن أهم المقترحات بخصوص حصة فهم المنطوق توفير الوسائل التعليمية الجديدة والحديثة من أجل إنجاحها وتبسيط مضامين النصوص المنطوقة أو كذا مراعاة سنّ المتعلم ومستواه اللغوي.

خاتمة

- توصلت الدراسة التي أجريناها حول الخطاب التربوي في برامج التعليم بالطور الابتدائي، والتي تجلت في دراسة تعليمية فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني وبعد قيامنا بتحليل الإستبيان الموجه إلى معلمي المدرسة الابتدائية توصلنا إلى النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي:
- أهمية الخطاب التربوي في إنماء المهارات اللغوية عند الطفل المتعلم.
 - يتميز كذلك الخطاب التربوي بالوضوح و البساطة و الواقعية بعيدا عن الخيال، كما أنه حجاجي يميل إليه المتلقي.
 - العوامل المنتجة للخطاب التربوي و المتمثلة في عناصر العملية التعليمية (المعلم و المتعلم و الوسائل التعليمية) تربطها علاقة متكاملة لا يمكن الاستغناء عن أي عنصر .
 - الخطاب التربوي و النظم التعليمية ببلادنا تجابه مشاكل كبرى و التي تتمثل في عجزها عن الانخراط في قراءة الواقع الاجتماعي و الحضاري لصياغة خطاب فكري تساؤلي نوعي يسهم في تغيير الواقع طبقا لرؤية علمية.
 - هناك اتفاق تام من قبل المعلمين حول إدراج تعليمية فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني التي اعتبروها نشاط جد فعّال من ناحية تنمية أفكار الطفل المتعلم و رصيده اللغوي عن طريق تفعيل مهارة الاستماع و مهارة المحادثة لديه.
 - ضرورة العمل على توفير الوسائل التعليمية الحديثة داخل المؤسسات التعليمية في كافة الأطوار.
 - ينبغي للنصوص المنطوقة أن تكون واقعية تراعي سنّ المتعلم و مستواه اللغوي و تستجيب لحاجياته التواصلية.
 - مساهمة نشاط فهم المنطوق في تجنيد التلميذ لوضعيات تعليمية أخرى و خاصة الإنتاج الشفوي.
 - كما يجب على المعلم تخصيص وقت أكبر لهذا الميدان نظرا لأهميته حتى يتمكن الطفل المتعلم من استعمال اللغة استعمالا سليما.

يمكننا القول إنّ هذه الدراسة التي قمنا بها حول هذا الموضوع ماهي إلا خطوة بسيطة ومتواضعة في مجال الخطاب التربوي الذي تمثل في نشاط فهم المنطوق المدرج مؤخرًا في مناهج الجيل الثاني أردنا من خلاله توضيح مميزاته و أهميته للطفل المتعلم بالطور الابتدائي.

ومن ثم نسال الله أن يوفقنا فيما أصبنا، ويغفر لنا خطايانا، وحسبنا أنا حاولنا، والله ولي التوفيق.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد

. تلمسان .

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص اللسانيات التطبيقية

استمارة و استبيان موجهة إلى أساتذة المدرسة الابتدائية تخصص لغة عربية

الرجاء منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بوضع علامة

في الخانة المناسبة خدمة للبحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: أقل من 30 سنة ما بين 30-40 سنة أكثر من 40 سنة
- 3- لأقدمية في العمل: أقل من 5 سنوات 5-15 سنة أكثر من 15

4- الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ماجستير شهادات أخرى

5- موقفك في إدراج تعليمية فهم المنطوق في مناهج التعليم للجيل الثاني:

.....

.....

.....

.....

6- بماذا تقارنه من أنشطة في المناهج القديمة:

.....

7- هل نصوص فهم المنطوق المقترحة من الوزارة صعبة أم سهلة مراعاة لسن المتعلم و مستواه اللغوي:

نعم لا تقريبا

8- هل تخصص وقتا لتحضير نص فهم المنطوق:

نعم لا أحيانا

وهل يمكنك التعديل في النص المقترح نعم لا

9- هل تستعمل الإيماءات و الإشارات لجلب المتعلم أثناء إلقاءك حصة فهم المنطوق (التواصل البصري).

نعم لا أحيانا حسب موضوع النص

10- ما هي الوسيلة التعليمية التي تستعملها أثناء الحصة غالبا:

أ- القصّ-السرد

ب- الإلقاء

ج- جهاز العرض الضوئي

د- الصور

11- ما هي الفترة المناسبة لبرمجة حصة فهم المنطوق:

الفترة الصباحية الفترة المسائية

12- ما هو العنصر الأساسي الذي تركز عليه في هذه الحصة:

الاستماع المحادثة الفهم مع التركيز

13- ما الفائدة من تنمية مهارة الاستماع و المحادثة لدى المتعلمين بالطور الابتدائي:

تربوية تعليمية

14- ما مدى استجابة المتعلم في حصة فهم المنطوق

كثيرة متوسطة قليلة

15- هل يمكن للمتعلم المشاهدة و التذاور بشكل سليم

فئة كبيرة فئة متوسطة فئة قليلة

16- ما هي الطريقة أو الوسيلة الأنجع و الأفضل في تقديم نص فهم المنطوق حسب رأيك:

.....

17- ما هو تقييمك لمستوى المتعلمين أثناء تقديمك حصّة فهم المنطوق:

جيد متوسط متدني

18- هل تستعمل العامية أثناء شرحك لنص فهم المنطوق

نعم لا أحيانا

19- هل توجد مشاركة في القسم أثناء طرحك لأسئلة الفهم:

كثيرة متوسطة ضئيلة

20- هل يتفاعل مع نصّ فهم المنطوق (الخطاب المنطوق):

نعم لا

21- هل حصة فهم المنطوق تساهم في إنتاج التعبير الشفهي عند المتعلّم:

نعم لا

ولماذا:.....

.....

22- ما هو الهدف الأساسي في تدريس نشاط فهم المنطوق؟

- تنمية القدرة اللغوية

- تفعيل مهارة الاستماع

- امتلاك المتعلّم الجرأة على التعبير بحرية

- تجنيده للنشاطات اللغوية الأخرى

أم أهداف أخرى (أذكر منها):

.....

.....

.....

23- هل ترى أن حصة فهم المنطوق تثري القاموس اللغوي للطفل؟

لا نعم

كيف ذلك:

.....

..... 24- ما الذي تقترحه بخصوص هذه الحصة؟

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش .

المصادر والمراجع :

1. ابرير بشير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن، الطبعة الأولى ، 2007م.
2. ابن منظور، لسان العرب، م.ج.1 ، دار الإحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1997م.
3. بوحوش رابع ، المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللسانية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، (د.ط) ، 1431هـ/2010م.
4. بوقرة نعمان ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1429هـ/2008م .
5. بوقرة نعمان ، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2012م.
6. جودة أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية و التعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001م.
7. خطابي مُجَّد عبد الرحمن ، لسانيات وتحليل الخطاب ، ج1، دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1434/2013م.
8. -روقاب جميلة و حاج هني مُجَّد ، قضايا لغوية و مسائل في التعليمية، مكتبة الرشد للطباعة و النشر ، الجزائر ، طبعة الأولى ، 2016.
9. الشايش الخريشا عنود ، أسس المناهج واللغة ، ، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1433هـ-2012م.
10. طالب الإبراهيمي خولة ، مبادئ في اللسانيات، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، الطبعة الثانية منقحة ، 2006م.

11. عبد الحي رمزي أحمد، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم) ، زهراء الشرق ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، الطبعة الأولى ، الاردن ، عمان
12. عبد علي محسن ومطر عبود سعد ، الإتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية ، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2012م.
13. عيادة شحادة أمل، تكنولوجيا التعليمية ، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان الطبعة الأولى ، 1428هـ/2006م.
14. المتوكل أحمد ، الخطاب و خصائص اللغة العربية (دراسة في الوظيفة والبنية و النمط) دار الأمان ، الرباط المغرب ، الطبعة الأولى ، 1431هـ/2010م.
15. معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، الجمهورية العربية المصرية الطبعة الرابعة، 1425هـ/2004م.

الرسائل و الأطروحات الجامعية :

1. تلمات سيهام و ميسون الجيدة ، الظواهر التداولية في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر (حزب القوى الاشتراكي نموذجاً) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، قسم الأدب العربي ، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية-
2. حاكم عمارية ، الخطاب الإقناعي في ضوء التواصل اللغوي-الحجاج بن يوسف الثقفي "نموذجاً" رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي تخصص :التواصل اللغوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية قسم اللغة العربية و آدابها جامعة تلمسان.
3. دخان سارة ، صورة المعلم في المجتمع الجزائري – دراسة الميدانية بمنطقة سطيف-مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع تربويّ كلية علوم الاجتماعية و الانسانية قسم علم الاجتماع ، جامعة مُجَّد لمين دباغين – سطيف 2 -

4. سعدي أسماء ، الخطاب التربوي في برامج أحزاب السياسية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر ، -بسكرة-
5. عزابي سمية ، الخطاب التربوي في برامج الأحزاب السياسية في الجزائر ، حزب جبهة التحرير الوطني أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربية ، كلية العلوم الإنسانية قسم علم الاجتماع ، جامعة وهران.
6. مبرك تواتية ، لغة الخطاب التربوي بين التعليم و التعلم (تعليمية القراءة في مرحلة الابتدائية نموذجاً) مذكرة تخرج ماستر في تعليمية اللغة العربية ، كلية الآداب والفنون ، قسم الدراسات اللغوية ، جامعة الحميد بن باديس مستغانم.
7. محمد بوعزي ، التعليم بالأهداف وبالمقاربة بالكفاءات (القراءة لمستوى الخامسة ابتدائي نموذجاً) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة تلمسان.
8. واضح أحمد ، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي (من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في اللسانيات 2011/ 2012 كلية الآداب و اللغات والفنون ، قسم اللغة وآدابها. جامعة وهران.

الوثائق الرسمية:

1. بن عاشور عفاف و بن الصيدوني سراب ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017/2018.
2. الفريق التربوي ، عرض حول فهم المنطوق لسنة الخامسة ابتدائي ، المدرسة الابتدائية بن منصور قدور ، مفتشية التعليم الابتدائي ، مقاطعة سبدو الأولى ، تلمسان 2018/2019.

المحاضرات المطبوعة:

ملياني مُجَّد ، محاضرات في تحليل الخطاب ، تخصص دراسات أدبية ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان -

المجلات :

حياة لصحف ، الخطاب بين رولان بارث وهابرماس، مجلة معالم العدد 6 ، جامعة تلمسان

الرابط الإلكتروني:

الخطاب التربوي الإسلامي نقلا عن

<http://www.islamweb.net/newliber/index.php.d/2008>

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	شكر وعرقان
	اهداء
أ - ب - ت	المقدمة
8-1	المدخل: تطوّر البرامج في المدرسة الجزائرية
1	1-التعريف بالمنهاج
2-1	2-مفهوم المنهاج بين التقليدي و الحديث
4-3	3-دوافع تطوّر المنهاج الدراسي
8-5	4-من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات
25-10	الفصل الأول : إنتاج الخطاب التربوي ومميزاته
15-10	الخطاب : مفهومه لغة ،مفهومه اصطلاحا ، الخطاب والنصّ
20-16	الخطاب التربوي: تعريفه ، مميزاته ،أنماطه
25-20	العوامل المنتجة للخطاب التربوي: المعلّم ، المتعلّم ، الوسائل التعليمية
38-27	الفصل الثاني: فهم الخطاب التربوي عند الطفل المتعلّم
30-27	فهم المنطوق، مستلزماته، مراحل تسيير الحصّة، شروط تنفيذ الحصّة
35-30	الأنماط المعتمدة في ميدان فهم المنطوق بمرحلة التعليم الابتدائي
38-35	النّص الحجاجي وآلياته
66-40	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية
40	تقنية البحث
65-41	عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها
66-65	نتائج الدراسة
69-68	الخاتمة
74-71	الملاحق
78-75	قائمة المصادر والمراجع
80	الفهرس

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع الخطاب التربوي و أهميته الكبرى في تنمية القدرات و المهارات اللغوية عند الطفل المتعلم استنادا لما استخلصناه من خلال تعليمية فهم المنطوق المدرج في مناهج الجيل الثاني، وهذا ما يدلّ على أنّ المنظومة التربوية تنبّهت لأهميّة المنطوق في التعليم و الاكتساب.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب التربوي – الطفل المتعلم – تعليمية فهم المنطوق

Résumé : français

Cette recherche a pour objectif d'étudier le discours éducatif et son importance dans le développement des compétences linguistiques de l'apprenant-l'enfant-, basé sur ce que nous avons appris grâce à la didactique de la compréhension du langage, inclus dans le programme de deuxième génération. et cela indique que le système éducatif a été averti de l'importance du langage dans l'éducation et l'acquisition.

Les mots clés: discours éducatif _ enfant apprenant_ compréhension pédagogique de opératoire .

Summary anglais :

This research aims to study the educational discourse and its importance in the development of the language skills of the learner-the child- based on what we learned through the didactics of language comprehension included in the second generation program.

And this indicates that the education system has been warned of the importance of language in education and acquisition.

Key words : educational discourse _ child learner _ educational understanding of operative .